

انتقدت التراخي في الحصول على اللقاحات المضادة للفايروس الصحة بشأن تراجع إصابات كورونا؛ لم تغادر مرحلة الخطر

■ **بغداد / فراس عدنان**

أفادت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، بأن تراجع إصابات كورونا خلال الأسبوع الحالي لا يعني مغادرة مرحلة الخطر، مشيرة إلى أن عودة الارتفاع أمر متوقع في ظل عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، منتقدة تراخي المواطنين في الحصول على اللقاحات، داعية وسائل الإعلام إلى معاودة نشر الثقافة والوعي بشأن الموقف الوبائي.

ويقول المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، إن "الانخفاض الذي حصل خلال الأيام الماضية في أعداد الإصابات بفايروس كورونا لا يعني أن العراق قد تجاوز مرحلة الخطر".

وتابع البدر، أن "الاحتمال لم ينقطع بظهور موجات وبائية جديدة أو متحورات أخرى غير التي تم تسجيلها في العراق، وهو أمر متوقع وطبيعي".

وأشار، إلى أن "المهم الذي نريد أن نوصله للشارع العراقي بأن أساليب الحماية ما زالت نفسها ومشتركة لجميع المتحورات والفايروسات التنفسية بشكل عام ومنها كورونا، وهي ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي والتعقيم المستمر فضلاً عن تلقي اللقاحات".

■ **التفاصيل ص2**

محمد حميد رشيد يكتب: دالات ما حدث وما يحدث الآن؟



شوارع بغداد تزدهم بعد بدء زيارة الإمام موسى الكاظم... عدسة: محمود رؤوف

العراق يدعو أوروبا إلى استلام 10 آلاف إرهابي من رعاياها

وقال الاعرجي خلال الكلمة إن "الحكومة عملت على تجفيف منابع الإرهاب، من خلال المؤسسات الاستخبارية والأمنية ومتابعة قيادات داعش الإرهابي واستهدافهم وقتلهم أينما كانوا".

وأضاف أن "الحكومة اتخذت قراراً جريئاً باستقبال 450 أسرة عراقية من مخيم الهول، الذي يضم 30 ألف عراقي، بينهم نحو 20 ألفاً دون سن البلوغ، وهو مخيم تنتفشي فيه الأمية والجهل والفكر التكفيري، في جو من الرعب والخوف، وأخلت الأسر في مخيم الجدة للتأهيل، لإعادة دمجها في المجتمع بمشاركة جهات حكومية، ومنظمات تابعة للأمم المتحدة".

مؤكداً أن الإرهاب مازال يشكل خطراً حقيقياً. كما قال مستشار الأمن القومي "طالبنا وما زلنا نطالب سفراء دول الاتحاد الأوروبي ومن هم خارج الاتحاد الأوروبي بأن يقوموا بعملهم الأخلاقي والقانوني، ويتسلموا رعاياهم الموجودين لدى قوات سوريا الديمقراطية في سجن الحسكة، وهم أكثر من 10 آلاف إرهابي، ويجب أن ينقلوا إلى بلدانهم، ليحاكموا هناك، فبقاؤهم يشكل خطراً وتهديداً للأمن القومي العراقي".

طائرات مسيرة تشكل تهديدات أمنية إضافية وتحديات للعراق

■ ترجمة / حامد أحمد

بالإضافة الى التحديات التي واجهتها القوات الامنية العراقية على مدى سنوات، فإنها تكافح الان أيضا من اجل السيطرة على تحديات امنية جديدة تسببها الطائرات المسيرة، الدرونز. وتشير المونيتر في تقريرها الى ان قيادة شرطة محافظة بابل أعلنت الجمعة الماضية عن ضبطها لتسع طائرات مسيرة في المحافظة مع اتخاذها إجراءات قانونية ضد مشغلي هذه الطائرات. وجاء في بيان قيادة شرطة المحافظة ما نصه "ضمن إطار عمل الخطة الأمنية المعدة لتتبع وكشف حيازة واستخدام طائرات مسيرة غير قانونية، فقد تمكنت مفارز مكافحة الاجرام من ضبط ثمانية طائرات مسيرة من مختلف الأنواع والقاء القبض على اثنين من مشغليها في مدينة الحلة".

ونقلت مصادر إعلامية محلية بتاريخ 13 شباط عن التحالف الدولي قوله انه تم اسقاط طائرة مسيرة بعد ان دخلت حدود اربيل عاصمة إقليم كردستان. وقال مصدر من التحالف "ان الدفاعات الجوية العراقية رصدت في مساء 13 شباط عددا من طائرات مسيرة كانت تحلق على ارتفاع منخفض، متجهة من منطقة الجانب الشرقي للحدود العراقية تجاه الغرب. تم اسقاط احداها عند حدود محافظة أربيل".

■ **التفاصيل ص3**

في تشرين الاول الماضي، اشراك بعض القوى الشعبية في الحكومة، وتحديدًا رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. كما قدم الصدر الذي يمتلك أعلى المقاعد في البرلمان بـ74 نائباً، مشروعا لتشكيل حكومة اغلبيه سياسية، وهو ما أثار غضب القوى الشعبية التي ترى في ذلك "إقصاء لها" ما دفعها الى ان تقدم عدة عروض وتضغط بشتي الاشكال لإقناع زعيم التيار للعدول عن رأيه.

■ **التفاصيل ص3**

ويزعم "التنسيقي" بأنه يقترب من اخذ المبادرة من التحالف الثلاثي لتشكيل الحكومة، وقد يسلك طريقا غير معتاد للحفاظ على مكاسبه، محل التجديد للكاظمي، رئيس الوزراء الحالي. بالمقابل يستعد الصدر وحلفاؤه لإعادة "التحشيد" لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية على طريقة انتخاب رئيس البرلمان في الشهر الماضي، اذا جاء قرار "الاتحادية لمصلحة التحالف الثلاثي". ويرفض زعيم التيار الصدري، منذ نهاية الانتخابات التشريعية التي جرت

■ **بغداد / تميم الحسن**

يُتوقع في اية لحظة ان يلتقي زعيما التيار الصدري مقتدى الصدر وتحالف الفتح هادي العامري، بعد انباء وصول الاول الى بغداد.

وكان اللقاء المفترض – وهو الاول بين الطرفين بعد أزمة انتخاب رئيس الجمهورية– ان يتعقد مساء اول امس، لكنه لم يحدث لأسباب غير معروفة. وتصاعدت التوقعات بشأن لقاء قطبي الصراع السياسي الدائر منذ اشهر،

المثني: إعادة محاكمة 13 متظاهراً تشرينياً.. وأحدهم يكشف التفاصيل

■ **خاص / المدى**

علق أحد الناشطين المتهمين الـ13 في محافظة المثني على إعلان عودة إجراءات محاكمتهم بسبب تظاهرات تشرين 2019.

وقال هيثم احمد سلمان وهو أحد الناشطين المتهمين لـ(المدى)، ان "الشكاوى التي تم تقديمها ضدنا جاءت بدعوات كيدية"، مبينا انه "تم اتهامنا وفق المادة 4 إرهاب واعتبرونا من المحرضين على إقامة التظاهرات وحرق المؤسسات الحكومية".

وأوضح سلمان "لقد تم وضعنا سابقا في سجون دائرة الاستخبارات التابعة لمحافظة المثني وبعدها تم إخراجنا بكفالة"، مشيرا الى انه "فوجئنا اليوم بوجود دعوى

كيف تمنع الألغام الأرضية نازحي العراق من العودة إلى ديارهم؟

■ **ترجمة / المدى**

مع وجود عدة ملايين من قطع الألغام والمتفجرات تحت الأنقاض والتربة في جميع أنحاء العراق، يفضل العديد من النازحين العيش في المخيمات على العودة إلى ديارهم.

ولا يزال العراق من بين البلدان الأكثر تلوثا بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، على الرغم من عقود من جهود التطهير.

"حدث ذلك لأحد أعمامي قبل عامين. كراع، اعتاد أن يأخذ قطيعه إلى الحقل. ذات يوم، داس على لغم أرضي كان مخبأ تحت الأرض. ونتيجة لذلك، أصبح معاقاً".

هذه واحدة فقط من القصص التي يمكن أن ترويها ليلي

رئيس الوزراء البريطاني: تداعيات الأزمة الأوكرانية ستصل إلى تايوان

بعد القرار الروسي.. العقوبات الغربية تنطلق ضد موسكو

روسيا تعرف ذلك جيدا.. تلقينا ردا وكان الجواب بالأمس، واليوم نقوله على الملأ.. على أوكرانيا الرد على ذلك، وحماية سيادتها ودولتنا".

وأعرب زيلينسكي عن اعتقاده بأنه لن يكون هناك تصعيد عسكري من جانب روسيا، "نعتقد أنه لن تكون هناك حرب ضد أوكرانيا ولن يكون هناك تصعيد واسع النطاق من جانب روسيا وإذا حدث ذلك سنطبق الأحكام العرفية (قانون في حالة الحرب)".

من جانب آخر، قال رئيسا المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية، إن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيدرسون مجموعة عقوبات على روسيا، بهدف وضع اللمسات الأخيرة عليها دون إبطاء.

وأشار المسؤولان الأوروبيان، في بيان، إلى

وقال لافروف: "معاهدة الصداقة والتعاون التي تم توقيعها بين روسيا وهاتين الدولتين الجديتين، نحن نضمن فيها أمنهما. أعتقد أن الجميع يفهم ذلك".

كما أعرب لافروف عن قلق بلاده إزاء الخطاب العدائي المتواصل من كييف، وضخ الأسلحة إلى أوكرانيا.

من جهته، قال رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي إن كييف تدعو روسيا إلى حل القضية والنوتر شرقي أوكرانيا من خلال الحوار بأية صيغة كانت.

وقال زيلينسكي، أمس الثلاثاء: "نحن نفهم جميع المخاطر، ونحن روسيا، وليس للمرة الأولى، على حل هذه المسألة من خلال الحوار والجلوس إلى طاولة المفاوضات ونحن مستعدون للجلوس في جميع الأماكن (بأي شكل) (من أجل الحوار).."

■ **متابعة / المدى**

رغم أن القوى الغربية أجمعت على أن التحرك العسكري الروسي في المنطقتين الانفصاليتين يعد الاعتراف بهما، لا يرقى إلى مستوى "الغزو"، إلا أنها تتجه لفرض عقوبات على موسكو وسط أنباء عن "عقوبات محدودة" قابلة للتشديد.

ووجه الرئيس الروسي، القوات المسلحة في بلاده بضممان السلام في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، اللتين اعترفت موسكو باستقلالهما وعقدت معهما معاهدتين للتعاون المتبادل.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، إن الغرب يحاول بشتى الطرق إفقاد روسيا توازنها، ويعمل على تصعيد المواجهة.

الخطوة من أجل "ضمان إحساس المسؤولين عن الأعمال غير القانونية والعدوانية بوضوح بالعواقب الاقتصادية لأعمالهم".

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن لندن فرضت عقوبات على خمسة بنوك روسية، كذلك طالت العقوبات الجيش الروسي وغيره في المنطقتين.

رجال الأعمال أركادي وبوريس روتنبرغ وغيغادي نيمشينكو. وأكد جونسون، أنه ستكون هناك تداعيات عالمية إذا فشل الغرب في "الالتزام بالدفاع عن سيادة أوكرانيا"، وستصل هذه التداعيات إلى تايوان، في إشارة واضحة إلى الصراع الصيني حول تايوان.

كما أعلنت الولايات المتحدة الامريكية بدء استعداداتها لفرض عقوبات اقتصادية ضد موسكو.

انتقدت التراخي في الحصول على اللقاحات المضادة للفايروس

الصحة بشأن تراجع إصابات كورونا؛ لم تغادر مرحلة الخطر

أفادت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، بأن تراجع إصابات كورونا خلال الأسبوع الحالي لا يعني مغادرة مرحلة الخطر، مشيرة إلى أن عودة الارتفاع أمر متوقع في ظل عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، منتقدة تراخي المواطنين في الحصول على اللقاحات، داعية وسائل الإعلام إلى معاودة نشر الثقافة والوعي بشأن الموقف الوبائي. ويقول المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، إن "الانخفاض الذي حصل خلال الأيام الماضية في أعداد الإصابات بفايروس كورونا لا يعني أن العراق قد تجاوز مرحلة الخطر".



□ بغداد/ فراس عدنان

وتابع البدر، أن "احتمال لم ينقطع بظهور موجات وبائية جديدة أو متحورات أخرى غير التي تم تسجيلها في العراق، وهو أمر متوقع وطبيعي". وأشار، إلى أن "المهم الذي نريد أن نوصله للشوارع العراقي بأن أساليب الحماية ما زالت نفسها ومشتركة لجميع المتحورات والفايروسات التنفسية بشكل عام ومنها كورونا، وهي ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي والتعقيم المستمر فضلاً عن تلقي اللقاحات".

وبين البدر، ان "تطبيق هذه الإجراءات ما زال متدنياً جداً في جميع المحافظات، لاسيما على صعيد تلقي اللقاحات الذي يشهد تراجعاً كبيراً رغم أنها فعالة ضد المتحورات". ولفت، إلى أن "وزارة الصحة تتابع مع جميع الجهات المحلية والإقليمية والدولية موضوع المتحورات الجديدة والفايروسات التنفسية وخصوصاً كورونا"، مشدداً على أن "الإصابات في العراق أكثرها بمتحور أوميكرون بمعدلات تصل إلى ٨٠٪، وفي حال تسجيل متحور جديد سوف يتم الاعلان عنه بشكل رسمي".

ونوه البدر، إلى أن "فئات الخطر العالي وهم كبار السن أو المصابين باعتلالات مرضية هم الأكثر عرضة للإصابة، وإذا ما أصيبوا سيتعرضون إلى مضاعفات قد تنتهي إلى الوفاة"، لكنه أكد ليوضح، ان "الوضع الوبائي بشكل عام يظهر أن معدلات الشفاء

أعلى من المستويات العالمية، وكذلك أعداد الوفيات فهي أقل من تلك المستويات". ويرى، أن "انخفاض نسب الوفيات والإصابات بعد انحسار الموجة الوبائية الثالثة أدى إلى تراجع كبير في تلقي اللقاحات"، معرباً عن أسفه "كون أغلب وسائل الإعلام المحلية تراجع مستوى اهتمامها بالجائحة

رغم خطورتها، واليوم نجدد الدعوة إلى ضرورة نشر الثقافة والوعي الصحي". وأردف البدر، أن "الوقت ما زال مبكراً لتحديد موعد مغادرة العراق للموجة الرابعة، وبالتالي فإن ارتفاع الإصابات مرة أخرى أمر وارد للغاية، لاسيما وأن بداية هذه الموجة كانت سريعة للغاية وسجلت إصابات بمعدلات كبيرة".

وأفاد، بأن "قيام بعض الدول بتخفيف الإجراءات المشددة بحق مواطنيها يعود إلى خصوصية تلك الدولة ونسب الالتزام بها، أما في العراق فإن هكذا قرارات تصدر حصراً من اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية". ونوه البدر، إلى أن "الوزارة مستمرة في تطوير قدراتها التشخيصية والعلاجية واستحداث المختبرات

وتحديث إمكاناتها في تشخيص الفايروس فضلاً عن تهيئة المزيد من الأسرة للتعامل مع أي تطور قد يحصل في المستقبل". وتحدث، عن "وجود المئات من مراكز التلقيح والعراق يواصل حصوله على الجرع من المانثي المعترف بها من منظمة الصحة العالمية، وبإمكان المواطن الحصول على الجرعة

بشكل سهل ومجاني وفي جميع المحافظات". ومضى البدر، إلى أن "الجرعة الثالثة هي اليوم متاحة لمن أعمارهم فوق ١٨ عاماً بشرط أن يمر على الجرعة الثانية، وهذه تأتي ضمن جهود الوزارة في الوصول إلى المناعة المجتمعية". وأجرت مختبرات وزارة الصحة

يوم أمس ١٧٧٧٣ فحصاً مخبرياً، أظهر تسجيل ١٦٨٥ إصابة بكورونا، فيما تم تسجيل ٢١ حالة وفاة جديدة و٣٤٧٧ حالة شفاء، وتلقي ٥١٥٥٠ شخصاً اللقاح المضاد. إلى ذلك ذكر اختصاصي الصحة العامة حسن القزاز، أن "الموقف الوبائي أفضل مما كان عليه في بداية الموجة الوبائية الرابعة". وتابع القزاز، أن "الإصابات في تناقص مستمر، وهو أمر جيد رغم أن معدلات تلقي اللقاح ما زالت دون المستوى المطلوب".

ونفى، وجود مخاوف من تلقي اللقاح لاسيما الجرعة الثالثة بوصفها معرزة ومقوية للمناعة، فلم تشهد المؤسسات الصحية العراقية لغاية الوقت الحالي مضاعفات خطيرة وجميعها كانت ضمن المستوى المعقول لجميع الإصابات".

ويسترسل، أن "متحور أوميكرون ورغم سرعة انتقاله بين الملامسين، لكنه لا يشكل خطورة كبيرة على المصابين به واعراضه خفيفة مقارنة بالمتحورات السابقة".

وانتهى القزاز، إلى أن "العالم يستعد خلال العام الحالي لمغادرة خطورة كورونا، حيث أن جميع الفايروسات التي تظهر تكون شديدة العدوى ولكن تخف قوتها بشكل تدريجي حتى تنتهي". وتعاهد العراق للحصول على ملايين الجرع من لقاحات كورونا من مناشئ معتمدة دولياً وهي لشركات فايزر وإسترازينكا وسينوفارم.

التجارة تشكل خلية أزمة لتجهيز المواطنين

بواقع وجبتين.. الكاظمي يوجه بتوزيع

مفردات "التموينية" والسلة الغذائية

خلال رمضان

□ خاص / المدى

وجّه رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، وزارة التجارة بتوزيع وجبتين من مفردات البطاقة التموينية والسلة الغذائية على المستحقين خلال شهر رمضان المبارك. ونكرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان تلقته (المدى) أن "الكاظمي، وجّه وزارة التجارة بتوزيع وجبتين من مفردات البطاقة التموينية والسلة الغذائية على المستحقين خلال شهر رمضان المبارك".

وأضاف البيان أن "التوجيه شمل تأكيد الاهتمام بمفردات البطاقة التموينية والسلة الغذائية ومراقبة توزيعها". ووافق مجلس الوزراء في ٤ أيار الماضي على مقترحات وزارة التجارة بشأن تجهيز "السلة الغذائية"، وأشار المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، إلى "تأمين التخصيصات المالية الخاصة بمشروع تجهيز السلة الغذائية من وزارة المالية والتي تندرج ضمن تخصيصات البطاقة التموينية المقررة في الموازنة لسنة ٢٠٢١، وقيام وزارة النفط بتقديم الدعم اللازم إلى وزارة التجارة لتنفيذ ذلك بالتنسيق مع وزارة المالية".

وأعلنت وزارة التجارة، أمس الثلاثاء، عن تشكيل خلية أزمة لتجهيز المواطنين بالسلة الرمضانية، فيما أشارت إلى اتخاذ إجراءات لضمان وصول المواد الغذائية قبل شهر رمضان. وقال المتحدث باسم الوزارة محمد حنون إن "الوزارة شكلت خلية أزمة برئاسة الوزير وعضوية الوكلاء ومدير عام الرقابة ومدير عام التخطيط بالوزارة، مهمتها اتخاذ الإجراءات الخاصة بتجهيز السلة الرمضانية".

وأضاف أن "السلة الغذائية ستوزع بواقع وجبتين إحداهما قبل شهر رمضان والأخرى في منتصف الشهر". وأشار حنون إلى، أن "الوزارة اتخذت إجراءات لضمان إيصال المواد الغذائية قبل شهر رمضان لتجهيز المواطنين بها". وتابع، أن "الإجراءات تضمنت متابعة الشركة المسؤولة لإيصال المواد عبر منافذ شمالي العراق والجنوبية عبر أم

قصر".

ومضى المتحدث باسم وزارة التجارة إلى أن "مشروع السلة الغذائية مهم جداً وهو تطور نوعي وكمي بنظام البطاقة التموينية التي تحولت إلى السلة الغذائية، حيث كانت ٤ مفردات وستكون الآن ٧ مفردات بعد إضافة البقوليات بشقيها ومعجون الطماطم وإخخال مادة الحليب مؤخرًا".

وأوضح، أن "إضافة مفردات جديدة إلى السلة متعلق بالتخصيصات المالية التي يقرها مجلس النواب بدورته الجديدة في موازنة العام ٢٠٢٢".

وشدد حنون على أن "السلة الغذائية تتطلب تظافر كل الجهود من مواطنين وإعلام الوزارة من أجل إيصال كل مفرداتها لأبناء الشعب".

بدوره، طالب المختص بالشأن الاقتصادي ضياء المحسن بتوسيع "مفردات السلة الغذائية"، مستدركاً "يفترض ان تكون أوسع ومتكاملة لسد احتياجات المواطن بظل توزيعها في فترات منقطعة".

ومضى المحسن بالقول، إن "الإضافات التي وضعتها وزارة التجارة كانت مقابل تخفيض كمية المواد الأخرى".

وكانت وزارة التجارة، قد أعلنت في وقت سابق، اطلاق وجبتين من السلة الغذائية لعام ٢٠٢٢. ونكرت الوزارة في بيان، أن "الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية أنهت استعداداتها لاطلاق تجهيز السلة الأولى بعد استلامها كميات كبيرة من مفردات السلة الغذائية وهي (الزيت- السكر- الفاصولياء- الحمص- معجون الطماطم- الأرز) التي ستوزعها على المواطنين بنظام البطاقة التموينية في عموم البلاد".

ودعت الوزارة في بيانها وكلاء المواد الغذائية إلى "مراجعة مراكز البيع العائدة للشركة العامة لتجارة المواد الغذائية في محافظات البلاد كافة لغرض قطع المواد الغذائية". وأشارت إلى أن "السلة الغذائية قد حققت نجاحاً كبيراً حيث تم توزيعها على ثلاث وجبات خلال العام الماضي ضمن المشروع الوطني الذي أسهم في توفير المواد الغذائية ودعم المواطن".

□ ترجمة / المدى

مع وجود عدة ملايين من قطع الألغام والمتفجرات تحت الأنقاض والتربة في جميع أنحاء العراق، يفضل العديد من النازحين العيش في المخيمات على العودة إلى ديارهم.

ولا يزال العراق من بين البلدان الأكثر تلوثاً بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، على الرغم من عقود من جهود التطهير.

"حدث ذلك لأحد أعمامي قبل عامين. كراع، اعتاد أن يأخذ قطيعه إلى الحقل. ذات يوم، داس على لغم أرضي كان مخبأ تحت الأرض. ونتيجة لذلك، أصبح معاقاً". هذه واحدة فقط من القصص التي يمكن أن تروىها ليلى مراد، امرأة عراقية تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، عن الألغام الأرضية التي تدمر حياة الناس.

وقالت "لدي العشرات منها؛ قصص الكبار والأطفال والحيوانات التي تمزقها الألغام إلى أشلاء". تعيش مراد وعائلتها في سنجار، في مخيم إيسيان للنازحين داخليا في محافظة نينوى منذ ثماني سنوات. في آب ٢٠١٤، بينما كان تنظيم (داعش) يتقدم بسرعة في سنجار، تركوا كل شيء وراءهم وركضوا للنجاة بحياتهم. تشارك ليلى ثلاث غرف صغيرة في "الكرفان" مع والديها وثلاثة أشقاء بالغين وجدهم. لقد كان هذا منزلهم خلال السنوات الثماني الماضية. قالت: "إنه لا يشبه منزلنا في قريتنا، الذي تركناه وراءنا".

وعلى الرغم من انتهاء الحرب قبل خمس سنوات، فإن العودة إلى قريتهم ليست خياراً للعائلة مراد، كما هو الحال أيضاً بالنسبة لآلاف العراقيين الآخرين الذين يعيشون في مثل هذه المخيمات. وقالت مراد "لم يبق هناك شيء سوى أنقاض مليئة بالمتفجرات". وتضيف:

"عاد عمي إلى المنزل، لكنها كانت غلطة كبيرة".

أكثر دول العالم تلوثاً بالألغام
وتنتشر في كل ركن من أركان العراق تقريباً ملايين الألغام الأرضية المدفونة في المزارع والطرق والحقول. الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية تصنف العراق على أنه أكثر دول العالم تلوثاً بالألغام.

في كل عام يفقد عشرات العراقيين حياتهم بسبب انفجار الغام وأنقاض عسكرية. في حين أن حوالي ٨,٥ مليون من أصل ٤١ مليون عراقي يعيشون تحت هذا التهديد، بحسب بيانات خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام. دمرت حرب وصراعات مختلفة أرض العراق منذ أوائل الثمانينيات، كل منها زاد من حجم وكثافة تلوث الأراضي بالألغام والمتفجرات. الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينيات، وحرب صدام حسين ضد أكراد العراق، وحرب الخليج عام ١٩٩١، والغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، خلفت وراءها حقول ألغام واسعة ونخثر عنقودية غير منفجرة. كان آخرها استخدام (داعش) على نطاق واسع، العبودات الناسفة محلية الصنع، وما يزال العديد من قذائف الهاون والمدفعية المعطلة وسط الأنقاض من الاشتباكات بين الارهابيين والقوات العراقية.

طريق طويل

بول مكاين، مدير الاتصالات في Halo Trust، وهي منظمة خيرية تعمل على إزالة الألغام والمتفجرات في العراق، يقول إن العراقيين كانوا يزيلون الألغام من أراضيهم منذ عقود، لكن كان هناك نقص في أعمال التطهير في الأماكن التي سيطر عليها داعش سابقاً.

وأشار مكاين إلى أن "نوع الألغام التي صنعها داعش تميل إلى أن تكون حاوية زيت طهي بلاستيكية سعة ٢٠ لتراً (٥,٢ جالوناً) مليئة بالمتفجرات محلية الصنع، ومجصر، وبطارية ومفتاح". "المفتاح هو شيء يمكن للناس الوقوف عليه أو القيادة فوقه والذي سيبدأ الانفجار". وقال مكاين: "بالإضافة إلى العبوات الناسفة، فإننا نساعد أيضاً في تطهير المباني التي ربما تعرضت للقصف أثناء القتال". "تحتوي هذه المباني عادة على نخائر عنقودية غير منفجرة وقذائف لم تنفجر خلال الحرب. وهي مغطاة بأكوام من الخرسانة والركام ويجب التعامل معها بحذر شديد".

وأشار مكاين إلى أنه نظرًا لحجم التلوث الكبير، فقد اضطرت المنظمات إلى "عملية التطهير باستخدام المركبات المدرعة". لكن الأمر يستغرق شهوراً لتنظيف حقل ألغام واحد وسنوات قبل أن تختفي العديد من حقول الألغام في العراق. في كانون الأول، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن وزير البيئة العراقي جاسم الفلاحي قوله إن العراق سيتخلص من حقول الألغام التي تم إنشاؤها خلال الحرب ضد داعش بحلول نهاية عام ٢٠٢٨. بالنسبة للنازحين المتبقين في العراق والبالغ عددهم ١,٢ مليون شخص، فإن هذا يعني أن المخيمات هي أماكن أكثر أماناً للعيش فيها لسنوات قادمة.

مصطفى ليث قاسم، صحفي وعامل إغاثة في حركة شباب الرافدين، وهي جمعية خيرية عراقية للنازحين قال: "التلوث بالألغام الأرضية ليس السبب الوحيد الذي يجعل العراقيين مترددين في العودة إلى ديارهم". وتابع: "على سبيل المثال، تندلع أحياناً اشتباكات بين الميليشيات التي كانت تقا تل تنظيم داعش، مما يعرض حياة المدنيين للخطر.. يشعر الناس في بعض الأحيان أنه ليس لديهم ما يعودون إليه بعد أن شاهدوا المنازل والمدارس والمستشفيات وقد سويت بالأرض". وتابع "لكن مشكلة الألغام محبطة بشكل خاص". "لأنه بالإضافة إلى كونها مخاطر جسيمة على السلامة، فإن الألغام والمتفجرات تعيق إعادة إعمار وتنمية المناطق الملوثة". يقع أكثر من ربع التلوث بالنخثر المتفجرة في المناطق الزراعية في العراق، مما يمنع المزارعين من استخدام أراضيهم لإطعام عائلاتهم، وفقا لتقرير دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. ٢٠٪ من الألغام تؤثر على البنية التحتية، مما يعرقل جهود إعادة الإعمار لإعادة فتح الأعمال التجارية. في ما تم زرع ٢٠٪ إضافية على طول الطريق، مما قد يؤدي إلى عزل البلدات والقرى المجاورة عن باقي أنحاء البلاد. قال مكاين: "عندما تكون هناك ألغام أرضية وأسلحة غير منفجرة، لا يعتقد الناس أن السلام قد تحقق بالكامل". "يبدو أن الحرب ما تزال مستمرة". هذا هو بالضبط ما تشعر به ليلى مراد. وقالت: "لقد شهدنا مقتل عدد كبير جدا من الأشخاص في سنجار وقت السلم". "يرغب الكثيرون في المخاطرة بالعودة إلى ديارهم". تقضي ليلى أيامها في متابعة التصوير وصنع الحرف اليدوية وتعلم مهارات جديدة. انضمت إلى منظمة غير حكومية تسمى زهرة اللوتس، والتي تركز على رفاهية النساء والفتيات في المخيم. "لدي حياتي كلها هنا الآن". قالت: "كنت أنا وعائلتي نحب العودة إلى منزلنا ذات يوم، ونحن نعلم أننا سنكون بأمان. لكن بصراحة لا أتوقع ذلك".

• عن موقع "DW"

"التنسيقي" لا يمانع تجديد الولاية للكاظمي بدلاً من الخروج خاسراً

التحالف الثلاثي سينتخب رئيس الجمهورية

بـ"سيناريو" جلسة تمرير الحلبوسي



الحلبوسي يبلغ الكاظمي بموعد استضافة وزير المالية

التشريعية التي جرت في تشرين الاول الماضي، اشراك بعض القوى الشيعية في الحكومة، وتحديدًا رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. كما قدم الصدر الذي يمتلك أعلى المقاعد في البرلمان بـ٧٤ نائباً، مشروعاً لتشكيل حكومة أغلبية سياسية، وهو ما أثار غضب القوى الشيعية التي ترى في ذلك "إقصاء لها" ما دفعها إلى أن تقدم عدة عروض وتضغط بشتى الأشكال لإقناع زعيم التيار للعدول عن رأيه.

اللاعب الجديد؟

آخر تلك العروض، كان يتوقع أن تقدم إلى الصدر مساء الاثنين، بعد اجتماع لجموعة "التنسيقي" والذي جاء عقب وصول موفد شيعي لكنه يحمل جنسية دولة عربية هذه المرة ولديه علاقات قوية مع طهران. وبحسب معلومات وصلت إلى (المدى) أن "لقاء كان يخطط له الإطار التنسيقي مع زعيم التيار الصدري بعد دخول الضيف الجديد على خط الأزمة".

وكانت (المدى) قد كشفت الاثنين، عن دخول اللاعب الجديد إلى أرض العراق، وهو ينوي توسيط دولة خليجية للضغط على "الصدر" أو نقل رسالة تهديد لشركاء الأخير.

ووفق المعلومات أن الصدر، كان قد وصل الاثنين إلى بغداد، و اللقاء كان يتوقع أن يجري في نفس تلك الليلة. المعلومات التي جاءت من مصادر قريبة من المفاوضات، لم توضح سبب عدم حدوث اللقاء، لكنها كشفت بالمقابل عن مشروع جديد يحضر له "التنسيقي".

□ بغداد/ تميم الحسن

يتوقع في اية لحظة ان يلتقي زعيما التيار الصدري مقتدى الصدر وتحالف الفتح هادي العامري، بعد انباء وصول الاول الى بغداد.

وكان اللقاء المفترض – وهو الاول بين الطرفين بعد ازمة انتخاب رئيس الجمهورية- ان ينعقد مساء اول امس، لكنه لم يحدث لأسباب غير معروفة.

وتصاعدت التوقعات بشأن لقاء قطبي الصراع السياسي الدائر منذ اشهر، بعد ساعات من وصول شخصية شيعية عربية مقرية من طهران في محاولة جديدة لـ"لملمة القوى الشيعية".

هذه التطورات تجري في وقت حرج، حيث تقرب المحكمة الاتحادية من اخذ قرار جديد قد يغير مسار المفاوضات، فيما يعد الإطار التنسيقي إلى خطة بديلة. وفي حال فشلت مهمة الموفد الجديد إلى العراق، فإن "التنسيقي" يعول على تفتيت التحالف الثلاثي الذي يعد الصدر أبرز أركانه.

ويزعم "التنسيقي" بأنه يقترب من اخذ المبادرة من التحالف الثلاثي لتشكيل الحكومة، وقد يسلك طريقاً غير معتاد للحفاظ على مكاسبه، مثل التجديد للكاظمي، رئيس الوزراء الحالي.

بالمقابل يستعد الصدر وحلفاؤه لإعادة "التشديد" لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية على طريقة انتخاب رئيس البرلمان في الشهر الماضي، اذا جاء قرار "الاتحادية لمصلحة التحالف الثلاثي".

ويرفض زعيم التيار الصدري، منذ نهاية الانتخابات

تفاصيل اجتماع رئاسة البرلمان مع الكتل السياسية

البرلمان ينعقد الاثنين المقبل.. ووزير المالية ضيف الجلسة



□ بغداد / المدى

نشرت الدائرة الإعلامية لرئاسة مجلس النواب، أمس الثلاثاء، تفاصيل اجتماع رئاسة البرلمان مع الكتل السياسية، كشفت عن تحديد موعد جلسة البرلمان المقبلة التي ستعضمن استضافة وزير المالية.

وقالت الدائرة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، ان " رئيس مجلس النواب و النائب الأول و النائب الثاني عقدوا اجتماعا مع رؤساء الكتل النيابية لبحث عدد من المواضيع الخاصة بعمل المجلس خلال الفترة المقبلة، و جرت، خلال الاجتماع، مناقشة آلية توزيع الأعضاء على اللجان النيابية، حيث دعت رئاسة المجلس رؤساء الكتل النيابية إلى الإسراع في تقديم أسماء مرشحيها، على أن يُراعى الاختصاص والخبرة والكفاءة في ذلك، والتأكيد على ضرورة المضي في حسم تشكيل اللجان وانتظام جدول أعمال المجلس وتفعيل الدور التشريعي والرقابي، بغض النظر عن موضوع انتخاب رئيس الجمهورية أو تشكيل الحكومة المقبلة".

وأوعزت رئاسة المجلس "خلال الاجتماع الموسع مع رؤساء الكتل النيابية، إلى الدائرة البرلمانية بتوزيع مشاريع القوانين غير المنجزة في الدورة السابقة (لإنهاء عمل المجلس قبل انتهاء دورته الاعتيادية وإجراء الانتخابات المبكرة) على أعضاء مجلس النواب في مختلف اللجان، بهدف إنضاجها وإكمال تشريعها في الدورة الحالية".

وحددت رئاسة المجلس "يوم الاثنين من الأسبوع المقبل موعداً لعقد جلسة مجلس النواب، لغرض التصويت على تشكيل اللجان النيابية وتوزيع النواب على اللجان، وسيتم استمرار الاجتماعات مع رؤساء الكتل النيابية خلال الأيام المقبلة لإكمال متطلبات اللجان قبل الموعد المقرر للجلسة".

وتابعت أن "جدول أعمال الجلسة المقبلة سيتضمن استضافة معالي وزير المالية، عملاً بقانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم ١٣ لسنة ٢٠١٨ والنظام الداخلي للمجلس، بناءً على طلب النائب برهان المعموري مشغوفاً بتأييد ١٠٠ نائب".

"تهديدات" وردت على لسان زعيم التيار الصدري يوم الجمعة الماضية.

وتعتبر هذه التهديدات، وفق عدة مصادر سياسية، بأنها جاءت في محاولة لـ"تفتيت" التحالف الثلاثي. وانكر "التنسيقي" وجود تهديدات حيث قال في بيانه الأخير أن صحت هذه الأخبار فهو امر: "مرفوض ومدان".

وطالب "التنسيقي" الجهات المختصة بـ"التحقق من صحة هذه الإنباء واتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يثبت قيامه بها أو من يتناقل معلومات غير صحيحة للاخلال بالسلم الاهلي". واعتبر البيان أن هذه الأساليب "هي ابعد ما تكون عن روح العمل السياسي السليم والبناء الوطني". وكشفت (المدى) قبل ايام عبر مصادر مطلعة، عن وصول تهديدات من فصائل مسلحة إلى بعض النواب وخاصة المستقلين، الذين يقرّبون من التحالف الثلاثي.

كما بينت تلك المصادر حينها، ان طهران نقلت رسالة تحذير إلى مناطق القوى السنية بحدوث "ارباك امني" في حال استمروا بالتحالف مع الصدر، عبر دولة خليجية.

وقال الإطار التنسيقي بعد ان كذب انباء التهديد عبر المالكي وقيس الخزعلي، زعيم عصابات اهل الحق، ان تلك الدولة التي نقلت رسائل التهديد "المزيفة"، بحسب وصفه، هي قطر.

وكانت قوافل من كتائب حزب الله- احد فصائل الحشد الشعبي- قد دخلت الكرمة شمال الفلوجة قبل اسبوعين، حيث اقامه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، واعتبرت حينها بأنها رسالة تهديد إلى الأخير.

والحلبوسي وهو زعيم تحالف تقدم، احد ابرز شركاء "الصدر" إلى جانب خميس الخنجر زعيم تحالف السيادة، والحزب الديمقراطي الكردستاني.

تماسك التحالف الثلاثي

بدوره يشير مناف الموسوي، وهو باحث في الشأن السياسي، إلى ان التحالف الثلاثي، مازال متماسكاً، رغم محاولات الخصم.

واكد الموسوي في اتصال مع (المدى) ان "هناك ضغوطات لايمكن انكارها لتفكيك التحالف الثلاثي ومنها التهديدات".

لكنه بالمقابل يعتقد الباحث في الشأن السياسي ان تغييرات قد تحدث "انفراجة سياسية في الأزمة بعد قرار الاتحادية، خصوصاً وان اطراف التحالف الثلاثي متواصلة بالتقاشات".

ويتوقع ان تحسم المحكمة اليوم الاربعاء، الدعوة المرفوعة من احد النواب بالطعن في قرار البرلمان بفتح باب الترشيح مرة ثانية لمنصب رئيس الجمهورية.

ويوضح الموسوي: إن "رفض الطعن فإن التحالف الثلاثي لديه المقاعد الكافية وسيعيد سيناريو جلسة تمرير الحلبوسي ليختار رئيس الجمهورية".

طائرات مسيرة تشكل تهديدات أمنية إضافية وتحديات للعراق

■ حتى العشائر بدأت تستخدم الـ"درون" في نزاعاتها

□ ترجمة / حامد أحمد

بالإضافة إلى التحديات التي واجهتها القوات الأمنية العراقية على مدى سنوات، فإنها تكافح الآن أيضاً من أجل السيطرة على تحديات أمنية جديدة تسببها الطائرات المسيرة، الدرونز .

وتشير المونيتر في تقريرها إلى أن قيادة شرطة محافظة بابل أعلنت الجمعة الماضية عن ضبطها لتسع طائرات مسيرة في المحافظة مع اتخاذها إجراءات قانونية ضد مشغلي هذه الطائرات. وجاء في بيان قيادة شرطة المحافظة ما نصه "ضمن إطار عمل الخطة الأمنية المعدة لتتبع وكشف حيازة واستخدام طائرات مسيرة غير قانونية، فقد تمكنت مفارز مكافحة الاجرام من ضبط ثمانية طائرات مسيرة من مختلف الأنواع والقاء القبض على اثنين من مشغليها في مدينة الحلة".

ونقلت مصادر إعلامية محلية بتاريخ ١٣ شباط عن التحالف الدولي قوله انه تم اسقاط طائرة مسيرة بعد ان دخلت حدود اربيل عاصمة إقليم كردستان. وقال مصدر من التحالف "ان الدفاعات الجوية العراقية رصدت في مساء ١٣

شباط عددا من طائرات مسيرة كانت تحلق على ارتفاع منخفض، متجهة من منطقة الجانب الشرقي للحدود العراقية تجاه الغرب. تم اسقاط احداها عند حدود محافظة اربيل".

وقبل ذلك بيوم عقدت قيادة شرطة محافظة واسط اجتماعا ركزت فيه على الاستخدام غير القانوني للطائرات المسيرة محذرة بمحاسبة من يقوم بهذا الفعل.

من جانبه قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، تحسين الخفاجي، في حديث للمونيتر "في الواقع هناك طائرات مسيرة



مسيرة اثناء استعراض عسكري قامت به بمحافظة ديالى في تموز عام ٢٠٢١. مع ذلك فإن النقطة المهمة في هذا الموضوع هي ان هذه الطائرات المسيرة تتم الاستفادة منها واستخدامها بمعزل عن أي تنسيق من السلطات العراقية.

وقالت قيادة شرطة محافظة بابل في بيان لها انها نصبت بتاريخ ١١ شباط أبراج نشووش على الطائرات المسيرة ضد الذين يسرقونها بدون ترخيص قانوني.

خلال الأيام القليلة الماضية تداول مواطنون

محافظة ديالى في تموز عام ٢٠٢١. مع ذلك فإن النقطة المهمة في هذا الموضوع هي ان هذه الطائرات المسيرة تتم الاستفادة منها واستخدامها بمعزل عن أي تنسيق من السلطات العراقية.

وقالت قيادة شرطة محافظة بابل في بيان لها انها نصبت بتاريخ ١١ شباط أبراج نشووش على الطائرات المسيرة ضد الذين يسرقونها بدون ترخيص قانوني.

خلال الأيام القليلة الماضية تداول مواطنون

محددة، ولكنها حاليا تستخدم في الاشتباكات العشائرية ووسيلة للتهديد فيما بينهم".

ويذكر ان قسما من سراق الماشية في وسط وجنوبي العراق يستخدمون أيضا الطائرات المسيرة لتحديد مكان هدفهم.

خلال الأشهر القليلة الماضية لعبت الطائرات المسيرة دورا كبيرا في نشاط المجمع

المعارضة لقوات التحالف التي اعتادت على استخدام صواريخ الكاتوشا في هجماتها جنوبى محافظة صلاح الدين. بتاريخ ١٥ شباط أعلنت خلية الاعلام الأمني عن احباطها لهجوم بطائرات مسيرة حاولت استهداف قاعدة بلد الجوية في محافظة صلاح الدين.

وقالت الخلية في بيانها "ان القوة المكلفة بحماية الأبراج الخارجية تمكنت من رصد الطائرات المسيرة بأعينها المجردة والتأكد من انها عدوانية. وفقت القوة النار عليها قبل ان تلوذ بالفرار".

واشتملت اهداف الطائرات المسيرة على مطارات بغداد واربيل والقواعد العسكرية العراقية التي تتواجد فيها قوات التحالف.

المجاميع التي تنفذ هجمات ضد منشآت عراقية ومصالح أميركية، قد كلفت من هجماتها باستخدام طائرات مسيرة. فهي الوسيلة الأكثر فعالية وتعقيدا في تنفيذ هجمات. حيث تنجح لهم في الوقت نفسه ابعاد الشكوك عن أنفسهم وتقليل خسائرهم المادية والبشرية.

وكان الهجوم الذي استهدف منزل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في تشرين الثاني من العام الماضي هو من أبرز هجمات الطائرات المسيرة في العراق لحد الان.



محطة للتأمل

■ سامر الياس سعيد

التحليل الرياضي

تعتجُ استوديوهات القنوات الرياضية المتخصصة ببرامج التحليل حيث توليها اهتماماً استثنائياً كون علم التحليل الرياضي يعتمد على مرتكزات رئيسية نتيجة الخبرة المتراكمة في إبراز التجارب الخاصة بكل مُحلل يتولى تلك المهمة ويبين رأيه في الفعاليات والانشطة الرياضية ليُسهم بإبراز جوانب خفية من تلك الأنشطة ويتيحها للمشاهد كونها تدخل في مسار الإثارة التي تبقى عنوان المباريات وجولات التنافس الرياضي بشكل عام.

دخل مثل هذا الأمر في استوديوهات التلفزة الرياضية بشكل متأخر لذلك بقيت بعض التجارب الخاصة بالمحللين وهم أنفسهم لاعبين سابقين تراكتت لديهم التجارب الرياضية التي وظفوها في إبراز وجهات نظرهم ممّا يجري على أديم المستطيل الرياضي فضلاً عن القاعات والملاعب الأخرى التي تعتنى بألعاب أخرى غير اللعبة الشعبية الأولى ممثلة بكرة القدم.

وقد دخلت على خطّ التحليل نخب رياضية لم يكن لها أي تاريخ يذكر في مجال ممارستها للألعاب التي تقوم بتحليلها، لكنها وظفت مهارات أخرى أسهمت كثيراً بإجادتها لفن التحليل الرياضي حيث عالجت الكثير من نقاط الضعف والقوة لدى الفرق المتنافسة فضلاً عن إبرازها لرؤية واسعة تجاه ما يجري في سوح التنافس الرياضي ممّا جعلها من الاسماء المهمة في عالم التحليل الرياضي كون هذا الأمر يستلهم الكثير من الرؤى المناسبة تجاه حلول المدرّبين ومستويات اللاعبين وتخصيصها على النحو الدقيق وإبراز المعالجات في سبيل ما يمتلكه المدرّب من حلول ومعالجات تستقرّ على دكّة الاختياط ليوظفها في سبيل العودة للمباراة وتحقيق النتيجة الأفضل واستثمار المنسوب البدني للاعبين الآخرين وتحقيق مذيات إبرازهم لقابلياتهم في هذا الأمر.

أما اليوم فمواقع السوشال ميديا بدأت تتوقف عند نماذج خاصّة بفن التحليل الرياضي لتبرز نماذج استثنائية تجعل من هذا الفن يتجه نحو مسارات أخرى لا تستدعي وجهات نظر أراء ما يستثمره المدرب في المنافسة أو تتوقف عند الحلول والمعالجات الكفيلة بالعودة الى المباراة، بل إن تلك النماذج تستحقّ تحليلاً خاصاً بها كونها تمنح للجمهور المتابع أفكار في غير المسار العام ودون الخطة المنهجية المرسومة للتحليل الرياضي المطلوب.

على سبيل المثال نستعين فضائية (بي إن سبورت) باللاعب المصري الدولي السابق محمد أبو تريكة في تحليل أغلب المباريات الحصرية التي تنبها تلك القنوات وعادة ما تحيط آراء أبو تريكة مساحات واسعة من الجدل كونها تتجه الى مسارات متباينة من الرؤية العامة فمؤخراً أشعل أبو تريكة حلقات الجدل بشأن رؤيته الخاصة تجاه لاعبي منتخب بلده (مصر) الذي اتفنعوا بمركز الوصافة في بطولة الأمم الأفريقية التي اختتمت مؤخراً في الكاميرون ومُعداة الجدل الذي أثاره أبو تريكة نابع من دعوته بعدم ظهور لاعبي المنتخب المصري في الفضائيات التي تركت لهم مساحة واسعة للأطلالة على جماهيرهم وتحديد الحارس البديل أبو جبل الذي استأثر بالكثير من علامات الإعجاب لدوره الحيوي في إيصال منتخبه الى المباراة النهائية فضلاً عن مساهمته بإنقاذ منتخبه في أكثر من مباراة، وأشار أبو تريكة عقب الظهور الأول للاعب المصري المعروف محمد صلاح مع ناديه الإنكليزي ليفربول في إطار منافسات الدوري الإنكليزي بعد مشاركته الأفريقية بأنه يدعو اللاعبين لعدم إظهار حالات الفرح كون المركز الثاني لا يستدعي إظهار مثل تلك الحالات وكأنه يملّح بصورة غير مباشرة للحارس أبو جبل الذي عرضت أكثر من فضائية لقاءاته معه لخطأ على مشواره الرياضي والأبرز اطلالته على حياته الاجتماعية بالكثير من التفاصيل وكأنه جعل من ذاته نجماً



وقد دخلت على خطّ التحليل نخب رياضية لم يكن لها أي تاريخ يذكر في مجال ممارستها للألعاب التي تقوم بتحليلها، لكنها وظفت مهارات أخرى أسهمت كثيراً بإجادتها لفن التحليل الرياضي

الجامعية وإجراء المنافسات بطريقة الدوري بين فرق أقسام الكليات خلال بطولة الجامعات الرياضية". وتناول الخبير عادل مسؤولية وزارة الشباب والرياضة بقوله "تعتبر الوزارة من أهم المؤسسات التي تقع على عاتقها المسؤولية في دعم وتنشيط الحركة الرياضية في الوطن من خلال قربها من الوسط الرياضي".

ويضيف "على وزارة الرياضة تهيئة الملاعب والساحات في جميع المحافظات بالتنسيق مع دوائر البلدية لتهيئة الأماكن التي تقام عليها الأنشطة، والاستعانة بالكوادر العلمية والمنشآت الموجودة في كليات التربية الرياضية في البلد للاستفادة منها في التدريب والمعسكرات".

ونكر "هناك فائدة كبيرة من خلال التنسيق مع كليات التربية الرياضية لتهيئة اشخاص مُجدين للعمل في الاتحادات ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، ومن خريجي الكليات أيضاً الذين حصلوا على شهادات الماجستير والدكتوراه لأنقاء محاضرات نوعية على مدرّبي الأندية حسب الاختصاص والاستفادة من خبراتهم العلمية".

وعن المعاشيات مع الدول المنظورة، أكد عادل "كانت تجاربنا السابقة مفيدة بإرسال عدد من المدرّبين الذين يتم اختيارهم من الأندية والمؤسسات الى بعض الدول تنفيذاً لبروتوكولات التعاون الرياضي معها ولفترات طويلة مثلما شهد مقرّ اللجنة الأولمبية خلال كانون الثاني وشباط من العام الحالي ٢٠٢٢ توقيع رئيسها الكابتن رعد حمودي عديد مذكرات التعاون والتي ستأتي ثمارها عندما تنتهيّ كواس تدريبية رصينة بكل أنواع الألعاب تحقق مؤهلين للتدريس في الجامعات الرياضية لطلبة الجامعات والمعاهد، ومفاتيحة وزارة التربية أيضاً لتقديم الأعداد التي تحتاجه من مدرّسي التربية الرياضية في المدارس بشكل متوازن لا ينجح عنه تزايد أعداد من خريجين فائضين عاطلين عن العمل".

وأشار عادل الى "مفاتيحة التعليم العالي مؤسسات الدولة لتقديم احتياجاتها من خريجي كليات التربية الرياضية من حملة الماجستير والدكتوراه بحيث يتم قبول وتخريج الطلبة حسب الحاجة والاختصاص".

واضاف "أنتمى على التعليم العالي توجيه الكليات بإقامة السباقات



عضلات الجزء العلوي والسفلي من الجسم".

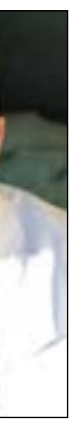
وأكد عادل على "إنهاء العمل بالدوام المزدوج، وجعل الدوام لفترة واحدة، ليسننى للطلبة التمتع بوقت كاف لممارسة الأنشطة الرياضية قبل وبعد الدوام الرسمي، وإشراف إدارة المدرسة مع تهيئة المستلزمات الضرورية لذلك، ومراعاة إجراء أكثر من سباق رياضي بين الصفوف، وهذه ستكون فرصة جيدة لاكتشاف المواهب".

ونبّه الخبير إلى "استخدام نظام التحفيز بين الطلبة المتفوقين رياضياً كالمبول في المعاهد وإغائهم من أجور الدراسة أو وضع أسمائهم وصورهم في ممرّات المدرسة".

وفيما يخص مهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قال "من الممكن إعادة العمل بدرس التربية الرياضية لطلبة الجامعات والمعاهد وتوفير الملاعب والتجهيزات لهذا الدرس، ومفاتيحة كليات التربية الرياضية بغية تهيئة خريجين مؤهلين للتدريس في الجامعات والمعاهد، ومفاتيحة وزارة التربية أيضاً لتقديم الأعداد التي تحتاجه من مدرّسي التربية الرياضية في المدارس بشكل متوازن لا ينجح عنه تزايد أعداد من خريجين فائضين عاطلين عن العمل".

وأشار عادل الى "مفاتيحة التعليم العالي مؤسسات الدولة لتقديم احتياجاتها من خريجي كليات التربية الرياضية من حملة الماجستير والدكتوراه بحيث يتم قبول وتخريج الطلبة حسب الحاجة والاختصاص".

واضاف "أنتمى على التعليم العالي توجيه الكليات بإقامة السباقات



عادل يوسف

لطلبة الجامعات، وتوفير لهم الملاعب والمستلزمات الرياضية من أجهزة وملابس لهذا الغرض.

وأضاف "أن الألوان أن تُدرس الدولة المقترحات الخاصة بالوزارات ذات العلاقة المباشرة بالرياضة والتي تلعب الدور الأساس في تقديمها ووزارة التربية مطالبة بإحياء درس التربية الرياضية كدرس منهجي يومي، وإلغاء نظام المسابقات في المدرسة بنظام التسقيط الفوري، ويحل محله نظام الدوري، وكذلك تأهيل قاعات وساحات المدارس بما يتناسب وعدد الطلاب".

واشار عادل إلى "مسألة الاهتمام بدوي الاحتياجات الخاصة (متحدّي الإعاقة) وتوفير الأجهزة والمستلزمات الخاصة بهم، مع الاستفادة من ملاعب الأندية ومراكز الشباب إن وجدت للتنسيق معها بهذا الخصوص".

واسترسل "إجبار جميع المدارس على الاشتراك بالبطولات المدرسية بكل الألعاب، والتأكيد على ممارسة التمارين الرياضية التي تطوّر المهارات الحركية، وتعمل على تقوية



باسمة بهنام

الوطن في الخارج وخطوة لتعريف العالم بالبلد، وكذلك اسعاد المواطنين في حالة الفوز".

وختمت باسمه "لابد من تخصيص يوم وطني للرياضة، وينتجب ضمن العطل الرسمية استناداً الى الدستور، تشارك فيه جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك أفراد المجتمع، يسهمون في الفعاليات والتشاطات بما يتناسب مع أعمارهم واوضاعهم الاجتماعية والصحية، كون هذه التجربة نجحت ولازالت مستمرة في بعض الدول العربية مثل قطر ومصر تهدف إلى تحفيز الوعي الرياضي وبيان أهمية الرياضة ودورها في بناء المواطن ضمن مجتمع صحي".

إحياء درس الرياضة

وبدوره أكد الخبير الرياضي عادل يوسف زكريا، ضرورة إلزام المدارس والجامعات بتخصيص حصّة دراسية لدرس التربية الرياضية في المدارس يومياً وعلى الأقل مرّة واحدة في الأسبوع

خبيران يكشفان عن مسؤولية الدولة تجاه الرياضة

باسمة بهنام: تخصيص يوم وطني لزيادة الوعي الرياضي

■ عادل يوسف: تهيئة طلبة أصحاء بدنيّاً في المدارس والكليات

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد خبيران في لجنة الشباب والرياضة لاتحاد النُخب والأكاديميين العراقيين، أن مناقشة واقع حال الرياضة العراقية من وجهة نظر أكاديمية تستلزم تعضيد الدولة لها بتمارسه فعليه وبمسؤولية كبيرة تجاه الرياضة، وتسندها بإجراءات عملية ترفع من شأن القائمين عليها، وتحصي حقوقهم، وتوفر عوامل النهوض بكل مفاصل الألعاب وقواعدها وأبطالها كونها عناوين مُشرقة تعزّز سمعة العراق دولياً.

وعي النُشء الجديد

وقالت الخبيرة الرياضية باسمه بهنام باسيليوس، أن الرياضة دخلت في قلب كل مواطن، وأصبحت علامة مميزة في ثقافة الشعوب، تستقطب ملايين المتابعين لتشجيع بطل أو منتخب يحقق لهم السعادة برغم أهمهم المستمرة.

وأضافت خلال حديثها لـ "المدى": أن البرامج والفعاليات الرياضية والمنافسات تلعب دوراً متميّزاً بالنسبة لزيادة وعي النُشء الجديد وحماية الصحة العامة من تأثيرات نفسية في خضمّ مواجهات التحدي للحياة وتزويد من النشاط البدني المساهم الأكبر في تبديد اليأس وإحياء الأمل لغد أفضل.

وبيّنت "أن الدولة مسؤولة بشكل مباشرة على إيلاء الرياضة الاهتمام الواسع من خلال إصدار مرسوم فيما يخص الرياضة وبيان فلسفتها لدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في حياة المواطنين والمجتمع من الناحية الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية".

وتابعت "إذا ما أرادت الدولة أن تصل إلى هذا الهدف يجب عليها اتخاذ بعض الإجراءات والخطوات لتحقيقه مثل إلزام جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بتقديم التسهيلات لممارسة الرياضة في أماكن العمل، وتهيئة جميع مستلزماتها وتطبيق سياسة الدولة والدستور بحيث لا يكون تشجيع الرياضة مرتبط بالمسؤول الأعلى، بل بدستور الدولة".

وأشارت إلى "ضرورة إلزام الدولة جميع الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بوزارة التربية والتعليم العالي والشباب والصحة والثقافة بوضع برامج لنشر الثقافة الرياضية في جميع القطاعات المجتمعية حيث

مهمة جديدة لنسوة الصالات في غرب آسيا



□ بغداد / المدى

وافق اتحاد غرب آسيا على إقامة بطولة اتحاد غرب آسيا الثالثة لكرة الصالات للسيدات للفترة من ١٥ إلى ٢٢ حزيران ٢٠٢٢، بضيافة الاتحاد السعودي لكرة القدم.

ويشارك في البطولة إلى جانب الاتحاد السعودي المضيف كل من اتحادات البحرين والكويت وفلسطين والإمارات إضافة إلى العراق. وشهدت الأجندة الموافقة على إدراج بطولة كرة القدم الخماسي لأندية السيدات على أجندة اتحاد غرب آسيا لعام ٢٠٢٢، مع تكليف الأمانة العامة تحديد المضيف وتثبيت موعدا بما يتناسب مع أجندة الاتحادات الأعضاء وفتح باب المشاركة لاحقاً. ويسعى الاتحاد إلى إقامة هذه البطولة لتماشيا مع ستر استراتيجية تطوير الكرة النسوية في المنطقة التي تهدف إلى تنظيم أكبر عدد من البطولات التي تتناسب مع أجنداث الاتحادات الأعضاء التي بدأت مؤخراً بتطوير كرة القدم النسوية من خلال تنظيم بطولات الصالات، ما يمنح أكبر عدد من اللاعبات الفرصة للتنافس على المستوى الإقليمي وتحفيز الاتحادات على الاستمرار بعملية

□ بغداد / المدى

دخل مشروع أكاديمية البطل الذي تبنته وزارة الشباب والرياضة مرحلة الإعداد الأولي مع الاتحادات الرياضية المعنية بصناعة البطل في تجربة فريدة من المؤمل أن تكون نتائجه إيجابية مستقبلاً.

وأكد وزير الشباب والرياضة عدنان درجال ثقته الكبيرة وحرصه الدقيق على إنجاز مطلّبات المشروع بتوقيعاته المبرمجة وفقاً

متابعة / المدى

دعت رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا إلى تطبيق التبديلات المؤقتة حال وقوع إصابات في الرأس، عقب السماح للألماني روبين كوخ لاعب ليدز يونايتد بالاستمرار داخل الملعب خلال المواجهة أمام مانشستر يونايتد.

وغادر كوخ الملعب والدماء تغطي وجهه عقب اصطدامه بسكوت ماكوتومينا في وقت مبكر من المباراة، لكنه عاد إلى الملعب واضعاً ضمادة على رأسه قبل أن يسقط مجدداً ويتم نقله إلى خارج الملعب. وتنص إرشادات اتحاد الكرة على أن أي لاعب يُشتبه في تعرّضه لارتجاج في المخ ينبغي إخراجـه على الفور من الملعب، مع السماح

للأليات والمناهج المناسبة له.

وجاء ذلك أثناء لقاء بعدد من الاتحادات الرياضية التي تنضوي ضمن مشروع أكاديمية البطل وهي ألعاب القوى ورفع الأثقال والكانوي والتجديف والقوس والسهم والمصارعة والملاكمة والجودو والمواي تاي. وطالب درجال بالكثاف والمتابعة المشتركة لكل تفاصيل العمل بشكل مهني واحترافي من أجل صناعة بطل أولمبي في مختلف الألعاب يرفع اسم العراق عالياً.



ولكن رابطة اللاعبين المحترفين ترى ضرورة تطبيق التبديلات المؤقتة

بتطبيق تبديلات إضافية دائمة في مثل هذه الحالات.

بضرورة العمل السليم والتخطيط المُمنهج والمدرّوس والاختيار الصحيح الذي يضمن صناعة الأبطال.

من جانبهم ثنّ رؤساء الاتحادات الرياضية حرص الوزير عدنان درجال على نجاح هذا المشروع واهتمامه العالي والكبير بمختلف الألعاب من أجل تحقيق إنجاز أولمبي بعد غياب طويل، وتذليله جميع العقبات من أجل استمرار العمل الرياضي بشكل صحيح لتحقيق أمل وطموحات الجماهير.

واضاف "المشروع أهم وأكبر الأهداف المرسومة لتطوير الرياضة للعام ٢٠٢٢ وما يليه، وهو مشروع وطني يمثل كل العراق، وسنعمل بكل همّة لكي يكون مصنعاً لإنوجاً رياضياً رائعاً يحثّذي به، ويحتضن الأبطال. ولفت الوزير إلى "مراعاة جميع الاحتياجات، وتوفير السكن والطعام وامكن التدريب، لخلق أبطال رياضيين ذوي مستويات عالية، يحققون إنجازات أولمبية وعالمية. وشدّد وزير الشباب والرياضة على الاتحادات

افيفا مطالب بالتبديل المؤقت لإصابات الرأس

إنكلترا، أوضحنا لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم أننا نرغب في تقديم تبديل مؤقت لحالات الارتجاج في المخ".

وأوضح البيان: "التبديلات المؤقتة لحالات الارتجاج في المخ ستمنح الفرق الطبية المزيد من الوقت وأجواء ملائمة للقيام بالتقييم الأولي".

وأكدت: "تطبيق التبديل المؤقت سيسمح باستئناف المباراة من دون وجود أفضلية لفريق على آخر، وتقلل الضغط على اللاعبين والطواقم الطبية لاتخاذ قرارات سريعة بشأن إمكانية استمرار اللاعب المصاب".

وختم البيان: "الوائح الحالية لـ(إيفاب) غير مُطبّقة، واللاعبون يتعرضون لمخاطر"

التي تسمح بتقييم حالة اللاعب بشكل كامل قبل إخراجه من الملعب بهدف توفير الوقت اللازم لتحديد مصير اللاعب من العودة إلى الملعب من عدمه.

ونكرت رابطة اللاعبين المحترفين في بيان عبر شبكة "تويتر" للتواصل الاجتماعي أمس الأول الإنئين: "إصابة روبين كوخ لاعب ليدز يونايتد توضح مجدداً أن البروتوكول الحالي لارتجاج المخ في كرة القدم أخفق في توفير الحماية للاعبين".

وأضافت: "نرى حوادث متكررة للاعبين يعودون للعب وسط إصابة مُتعملة للمخ، قبل أن يتم استبعادهم بعد فترة وجيزة بمجرد تقاغم الأعراض بشكل واضح".

وتابعت: "كصوت ممثل لاعبين في

دلالات ما حدث وما يحدث الآن ؟!



■ محمد حميد رشيد

يفترض بالأحزاب الطائفية أن تحقق مصلحة الطائفة وتغلبها على مصالح الطوائف الأخرى ودرجة نجاحها الحقيقي في كسب أتباع الطائفة إلى صفها وهي (دائماً) تلزم نفسها بخطاب (عقائدي ديني) يفرض عليها التزامات دينية وأخلاقية قد تتعارض مع مصالحها السياسية ولكن كونها (أحزاب عقائدية) فهي تغلب المصالح العقائدية والطائفية على المصالح السياسية وهي بهذا بالضد من (مكافيللي) ويكفرون من يقول بأن الغاية تبرر الوسيلة ولكي تستطيع النجاح في الأنظمة الديمقراطية عليها أن تحقق درجة من النجاح السياسي تؤهلها للبقاء داخل الصراع السياسي الديمقراطي الذي يعتمد على قبول الناس لها وإقتناعهم بهم.

لكن من دلالات ما حدث في العراق يعلن وبكل وضوح فشل الاحزاب الطائفية عقائديا وسياسيا في نفس الوقت ولكنها نجحت بشكل ساطع في تكوين طبقة من القادة الرأسمالين الجشعين (المليارين) الذين يضحون بكل ما في العراق من أجل مصالحهم ومكاسبهم المليارية ولن تجد واحداً من بين قادتهم السياسيين فقيراً (كابي تراب) عليه السلام وجميعهم تخلوا عن إنتمائهم وواقعهم الطبقي القديم إلى طبقة تعج بالملايين وبالحمایات الأسطورية ؛ كما نجحوا في خلق جيش موازي لجيش الدولة مهمته حمايتهم وحماية مكاسبهم الحزبية.!

وبالعودة إلى (بعض) ما حدث في العراق خلال المرحلة السابقة وما يحدث الآن في ميسان نجد مصداقية فشلهم السياسي كما نجد مصداقية فشلهم الديني (العقائدي) الطائفي ؛ فبعد فشلهم في إحتواء ما حدث في المحافظات الغربية والشمالية وجزء من بغداد أواخر عام 2013 وبتديات 2014 فرغم أنهم أستطاعوا (قمع) إنتفاضة المحافظات الغربية إلا أنهم هبوا الأجواء المناسبة لسقوطها بأيدي داعش الإرهابي وحدثت فجوة بين السلطة و ابناء تلك المحافظات التي سبست بالحديد والنار وتهجر ابنائها في معسكرات ومخيمات النزوح (لازال قسم منهم لغاية اليوم). لكنهم فشلوا في قمع التشرييين عام 2019 والتي تركزت في المحافظات الوسطى والجنوبية وفي معاقل تلك الأحزاب وإنطلقت بعدها شرارة الوعي التي تخلقها دائماً الأنظمة القمعية ولن ينجح السلاح والقمع إلا في خلق ردة فعل واعية ضد العنف وضد السلاح ؛ ولن تولد وحشية الشخصية الإجرامية المعقدة الموثورة المتخلفة إلا شخصية مسالمة تتركه العنف وتجنح للسلم وتكره كل من يقف خلفه. بل أسقطت حكومة عادل عبد المهدي وفرضت الإنتخابات المبكرة التي تعني فشل الأحزاب الحاكمة في إحتواء الشعب وأن الشعب الذي سبق أن أنتخبهم أصبح يرفضهم لكن الأحزاب (الحاكمة) لم يتوصلوا إلى تلك البديهة ولم يتصوروا أن عليهم الآن

أن يعادروا السلطة التي (إستملكوها) طيلة ثمان عشر سنة من السرقات والفشل والإرهاب والإرهاب المضاد و القتل والجريمة ويتركوا الأمتيازات والرواتب الخيالية والصلاحيات المجنونة... ولأنهم لا يؤمنوا إلا بالقوة والسلاح واعتقدوا أنهم يستطيعون فرض أنفسهم بما يمتلكونه من قوة جاءت نتائج الإنتخابات (بين المقاطع والمشارك) (أفضل إنتخابات بعد 2003م) لتعريضهم أمام شعبيهم لكنهم لم يتمكنوا أن يروا عريهم وفضيحتهم بل هم لم يتصوروها وكانت صدمة أبوا أن يصدقوها لأنها كشفت حجمهم الحقيقي ولم يجدوا غير السلاح والعنف لغة لتكفل لهم البقاء في السلطة بعد أن عاد الوعي للشعب وبداء يرفض المرحلة السابقة بكل فسادها وكل قادتها الذين اعتقدوا أن الدولة ملك للأحزاب وفقدت الأحزاب عقلها ووعيتها فعادت إلى هستيريتها ورفضه نتائج الإنتخابات بل ورفضوا الديمقراطية التي جردتهم من مناصبهم وأمتيازاتهم واعتبروها حق أزلي مكتسب وإستحقاقات غير قابلة للزوال !! وإنهم الممثلين الوحيدين للطائفة وإن الطائفة تزول بزوال فسادهم وفشلهم ولم يجدوا ما يعبرون فيه عن رفضهم لنتائج الإنتخابات التي رفضتهم غير السلاح الذي اتقنوا حملهُ وفهموا لغته ولا يمكنهم تصور شعباً يرفضهم ؛ حتى جاءت أحداث ميسان الدامية و وجد

السلاح نفسه أمام سلاح مثله وربما أقوى منه ولم يقبادر إلى نهبهم حجم الترويع الذي يسببه للناس وفقدت ميسان السلام الأهلي والإجتماعي لأيام وحل مكانه السلاح وترويع القوة وكانوا متمتعين به وفقد الناس أمنهم وعاشوا برعب القتل والدم والنار في صراع ليس للشعب ناقة فيه ولا جمل لكن تلك هي ثقافتهم التي أصبحت بائدة ومموجة والتي بداء الشعب يرفضها ويمقتها وبهذا زادت كراهية الناس لهم كما زاد رفضهم السابق لهم إذ إنشغلوا بمناصبهم وإمتيازاتهم الشخصية وتقاتلوا من أجلها فكانت معركتهم المصرية الكبرى والوحيد. ورغم أنهم يدعون أنهم أحزاب عقائدية إلا أنهم تخلوا عن عقيدتهم إلى إنتمائاتهم السياسية والحزبية ولم يفكروا بعرض مناهجهم العقائدي ويسعون لكسب الناس له ويتخلون عن مطامعهم الدنيوية إلى مطامعهم بإرضاء الله عزوجل وإن المعركة الإنتخابية الحالية لن تكون الأخيرة وأن يقتربوا من الشعب عبر (إستحقاق إنتخابي) يخولهم بالذهاب إلى المعارضة البرلمانية ومراقبة وتطوير إداء الدولة وخدمة الأمة من خلال تواجدهم البرلماني ومعوم الشعب العراقي بميل للمعارضة أكثر من ميله للحكومة ؛ بل أنهم أثبتوا عدم إيمانهم بالديمقراطية إلا بالقدرة التي تمنحهم (الإستحقاقات المناصبية) وهم بعيدين كل البعد عن التحديات الحضارية

والاقتصادية التي تواجه البلد وهم غير معنيين بالسلم الأهلي ولا بمستقبل العراق الذي يتطلب تظافر الجهود وتوفير البيئة الأمنة للإستثمار والذي فشلوا في تطويره وخدمته بل فشلوا في توفير الحد الأدنى من الخدمات ومن البنية التحتية وساهموا في نهب ثرواته وتمزيق مجتمعه. بل ان بقائهم في السلطة خطر محدد بالمذهب لأنه يعطي صورة بائسة لا تمت للدين بصلة هم اصبحوا سبة على الطائفة. إن لم تتغير رؤية الأحزاب الحاكمة وتتحلى عن المنظور القديم الذي يعتبر أن التغيير يكون عبر السلاح والقوة وإن الناس ستمنوا خطابهم كما عرفوا فسأدهم وإن خطابهم العقائدي مهدد لتخلفهم عن فهم حقيقة الصراع ليس بين الأحزاب ولكن بين الشعب والأحزاب وأن العالم اليوم غيرعالم الأمس وأن عالم المستقبل سيفرض نفسه ولم يعد خطاب القرون الماضية وثاراته المتخلفة ذا نفع أو جدوى فكيف بخطاب فشل في فهم جذوره وتنازل عن أخلاقياته كما فشل في فهم المتغيرات الحضارية وأن حقيقتهم أنهم ليسوا إسلاميين بالمعنى الحقيقي للأسلام وليسوا بدمقراطيين ولا علمانيين بل هم عصابات تقف خلفهم مليشيات لفرض إرادتهم وسرقة ثروات البلاد بلدهم وإن المستقبل ليس لهم بكل تأكيد وأن العنف والسلاح أضعف من أن يواجه تحديات المستقبل التي لم يفهموها ؛

الفايروس والرأسمالية



■ سلام حربيه

التخلص من قيود الرأسمال وقوانين مؤسساته الظالمة التي صادرت حيواتهم وكراماتهم ودفعت بهم نحو الغلام والمجهول... لقد كثر الرأسمال عن أنيابه وتجلت روحه العدائية بشكل فاضح مع بداية العهد الصناعي، اكتشاف الماكينة البخارية، مطلع القرن التاسع عشر والقرون اللاحقة في العالم الغربي وظهور المعامل الكبيرة التي تضم الالاف من العمال والفنيين وأشر التاريخ البشري بداية النظام الرأسمالي الذي ضاعف من رأسمال الافراد والشركات عبر قانونه الاقتصادي فائض القيمة. لقد دخلت البشرية عهدا جديدا مع النظام الرأسمالي، العنوان الاصدق للرأسمال، وتسبب في قفزات تطويرية وتقنية وحضارية كبيرة وفي ثورة علمية وتكنولوجية باهرة ما زالت البشرية تعيش انجازاتها واختراعاتها حتى يومنا هذا، هذا التطور الذي حصل في العالم بسببها لا ينكره حتى ألد أعدائها ولكنها أشرت في الوقت نفسه الى تفاقم الصراع الطبقي بين الرأسماليين بأعدائهم القليلة، اصحاب هذه المعامل والشركات والمؤسسات الاحتكارية وسلطات البلدان السياسية، وبين غالبية الشعب من العمال وشغيلة اليد والفكر الذين يستنزف طاقاتهم هذا الرأسمال من أجل تأمين حاجاتهم اليومية الضرورية. لم تنعم البشرية بالأمان والسلام منذ أن انفرذ الرأسمال بالعالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية ما بعد عام 1991. لقد دشنت البشرية عهدا جديدا من الحروب العرقية والدينية والطائفية، الرأسمال يستمد قوته من خلال بعض نصوص الديانات السماوية التي تروج له، ما يجعله مقبولا بعيون الناس البسطاء والمسحوقين كونه يخفي دمويته وشراسته بالنصوص الدينية وهي أسلم وسيلة لاستدراج الشعوب المتخلفة واستغلالها وامتصاص دماء حياتها وسحق أبنائها..لم يتوان الرأسمال والنظام الرأسمالي في استغلال الفايروسات، طاقته التدميرية الاحتياطية وصنوه في البشر، في الحاق الاذى بالشعوب والمؤسسات المنافسة التي تقف في طريق تضخم ثرواته وهذا ما لمسناه من حرب فايروسية، مصنعة مختبريا، منذ عام 2019 من خلال فايروس كورونا والذي ما زال يحصد ارواح الشعوب

وقد دفع الفقراء وكبار السن أعمارهم بسبب من عجزهم الجسدي والمالي وتدني مناعتهم في مواجهته. لم يكف الرأسمال بهذا بل إن القادم من الايام والسنين يبشرنا بحروب ضروس بين اقطاب الرأسمال في كل العالم من أجل الانفراد والاستحواذ على خيرات الشعوب وسحقها وتدمير حاضرها ومستقبلها كما يلوح في الافق من أزمات عالمية في كل القارات وآخرها أزمة اوكرانيا، فالرأسمال العالمي لا يهमे شعبها المسكين لكن عيونه الشرهة كلها مصوبة من الشرق والغرب على خيرات هذا البلد والمعادن الثمينة التي تكتنزها أرضه وقد سبقه العراق حين تم احتلاله من قبل الشركات الرأسمالية الاحتكارية الامريكية والغربية بماكانتها العسكرية الضخمة ووضعوا ايديهم على موارده النفطية وامكانياته البشرية. كما امتدت ازعهم الاخطبوطية وتحكمت بكل بلدان الشرق الاوسط واليمن والعراق والجزوات الفمينة..الفايروس ليس انسانيًا ولا ديمقراطي، لا يختار بشرا دون آخر، هويته أن يستعيد حياته على حساب وجود الآخرين بعنى أن يبقى هو حيا وأن يذهب الآخرون الى المرض والموت، وكذا الحال بالنسبة للرأسمال فهو ليس انسانيًا ولا ديمقراطي، وان ادعت أنظمتة غير ذلك، المهم لديه أن توظف كل جهود وعرق جيئن الافراد والشعوب كي تنكدس الاموال في البنوك ولينهب الآخرون والشعوب الى المحارق والموت المجاني..الفايروس والرأسمال نسختان طبق الأصل، أنانيان، ولدا من واقع مريض ملوث..

انطلاقاً من تلك التغيرات أسعى الى تأشير ملامح السياسية – الفكرية التي أنتجها الطور الرأسمالي المعولم، ولكن قبل الخوض في مضامينها أتوقف عند تناقضات التشكيكة الرأسمالية العالمية والتي اجدها ب:

- أ- تناقضات رئيسية بين دول الرأسمالية المعولة وحلفائها من دول الرأسمالية الاحتكارية وبين الدول الرأسمالية المناهضة للهيمنة الدولية.
- ب- تناقضات ثانوية بين دول الرأسمالية الكبرى حول أساليب الهيمنة على الدول الوطنية وتخريب أبنيتها الاجتماعية وسبل حاقها بالاحتكارات الدولية.
- ج- تناقضات الرئيسية والثانوية تتجلى بأيديولوجيات متعددة تعكس تناقضات السياسات الدولية تتمثل في: الدول الرأسمالية المعولة بالنزعة الكسبوبولوتية وبالروح القومية لدى الدول الرأسمالية الاحتكارية، أما في الدول الوطنية فراها تتمثل ببرناماج الوطنية –الديمقراطية المناهض للهيمنة والاتحاق.

1

الدول الرأسمالية الكبرى والتحالف الاطلسي، تنتهج الدول الرأسمالية الكبرى سياسة تدخلية لغرض (المشاركة) في النزاعات الوطنية هادفة الى

إعاقة بناء أنظمة ديمقراطية بدول ذات سيادة وطنية مستقلة.

لغرض الحد من بناء أنظمة حكم وطنية – ديمقراطية مستقلة استطاعت الدول الرأسمالية الكبرى ضم دول جديدة الى تحالفها الأطلسي الامر الذي دفع الدول الوطنية المستقلة الأخرى الى حماية سيادتها الوطنية وحرية اختيار تحالفاتها الدولية.

—المواجهة بين التبعية والاستقلال الوطني أدت الى اعتماد سياسة التدخل في الشؤون الوطنية متمثلة ب: أ- التدخلات العسكرية.

التدخلات الدولية في النزاعات الاهلية ومساندة الانقلابات العسكرية المناهضة لمصالح البلاد الوطنية.

ب- الحصارات الاقتصادية والعزل الدبلوماسية.

تتعرض الدول الوطنية الى حصارات اقتصادية من قوى التحالف الأطلسي وما أنتجه من تفكيك تشكيلاتها الاجتماعية وإعاقة تطورها الوطني المناهض للتبعية والتهميش.

ج- مساندة الطبقات الفرعية.

مساندة النظم السياسية الاستبدادية بالضد من دعوة دول التحالف الأطلسي الى بناء أنظمة سياسية ديمقراطية في الدول الوطنية.

د- تخريب النظم السياسية الديمقراطية.

محاصرة وتخريب النظم السياسية الديمقراطية الرافضة لنهوج التبعية والمناهضة للهيمنة والتسلط الإمبريالي.

انهيار حلف وارشو الدفاعي لم يفض الى كبح الروح التدخلية للتحالف الأطلسي، بل جرى تحويل الحلف الى أداة للهيمنة الدولية بعد افتراض روسيا الاتحادية عدواً دولياً رغم اختيارها نموذج التطور الرأسمالي ساعيا الى تفكيكها لأنها تشكل قطبا دوليا ناهضاً في التشكيكة الرأسمالية العالمية.

سياسة التحالف الأطلسية وتوتره العلاقات الدولية دفع دول العالم المستقلة الى بناء تحالفات دولية مناهضة للتحالف الأطلسي.

٢

التعاون الصيني – الروسي

تطور التعاون الصيني – الروسي وما حمله من امكانية تحويله الى حلف اقتصادي – عسكري دفاعي يتسم بالصفات التالية:

– التوافق والشرعية الدولية.

– يتوافق التعاون الروسي – الصيني والعلاقات الدولية المنبثقة من مبادئ التعاون وتوطيد الأمن والسلام الدوليين.

– اعتماد الروح الوطنية.

–يرتكز التحالف الروسي – الصيني على تطور الروح الوطنية لكلا التشكيلتين الاجتماعيتين فضلا عن تطور علاقاتها مع الدول الوطنية المناهضة للهيمنة الاطلسية.

–إساواة القومية.

– يتلازم التعاون الصيني – الروسي واحترام المصالح القومية لكونات كلا الدولتين عبر بناء دول

وحدانية التطور الرأسمالي وأبنيته العسكرية



■ لطفي حاتم

فدرالية ديمقراطية تعتمد التضامن و المساواة بين الأمم المتأخية في الدول الاتحادية.

– يشكل التحالف قطبا في السياسية الدولية.

يتطور التحالف الصيني – الروسي الى تحالف اقتصادي – عسكري يشكل قطبا سياسيا في العلاقات الدولية مشيراً الى اتجاه تطور العلاقات الدولية نحو تعدد الاقطاب.

– التعاون مع الدول الوطنية.

– يساعد التعاون الروسي – الصيني المتجاوب والقانون الدولي الدول الوطنية على تطوير اقتصاداتها الوطنية وبناء أنظمة سياسية – ديمقراطية رغم اعتمادها أسلوب الإنتاج الرأسمالي.

3

– الدول الوطنية وبناء نظمها – الديمقراطية.

– تنسيق النزعات الدولية بين اقطاب السياسة الدولية في النظام الدولي الجديد انطلاقاً من السياسة الفعلية للمراكز العليا المرتكزة على: أ- السيطرة على الموارد الطبيعية والأسواق الوطنية.

ب-فتح الأسواق الوطنية لبضائع الدول الرأسمالية وتخريب الصناعة الوطنية.

ج- إعاقه بناء نظم سياسية – ديمقراطية مدافعة عن مصالح بلادها الوطنية.

د- إثارة الصراعات الوطنية –الإقليمية وما تنتجه من اضعاف الطبقات الاجتماعية، ناهيك عن إيجاد أسواق لتصريف أسلحة الدول الكبرى.

ان تحديد الآثار السلبية الناتجة عن تدخلات الدول الكبرى تتطلب اعتماد برنامج وطني – ديمقراطي يحتوي الموضوعات التالية:

1. اعتماد الشكل الفدرالي لبناء الدولة الوطنية المرتكز على موازنة المصالح القومية والهادف الى صيانة وحدة البلاد الوطنية.
2. اعتماد الشكل الديمقراطي للحكم المنبثق من الشرعية الانتخابية والمعتمد على موازنة المصالح الطبقة لتشكيكة البلاد الاجتماعية.
3. اعتماد الايديولوجية الوطنية غطاء سياسياً لمكافحة ميول الانفصال القومية المباركة من الدول الرأسمالية المتنافسة.
- استنادا الى ما جرى استعراضه نتوصل الى الاستنتاجات التالية –
- أولاً – تسود التشكيكة الرأسمالية العالمية تناقضات متباينة بين مستويات تطور نظمها السياسية.
- ثانياً – يتحدد النفاقض الرئيسي في التشكيكة الرأسمالية العالمية بين دول الرأسمالية الكبرى وبين الدول الوطنيه.
- ثالثاً. النزاعات الرئيسية بين حماية السيادة الوطنية ونهوج التبعية والاتحاق تتجسد عبر أشكال تنافسية وحروب اهلية – فضلا عن صراعات إقليمية – دولية.
- رابعا- تشكل الدول الوطنية السائر الأول في الصراعات الدولية الهادفة الى السيطرة على الثروات الطبيعية والأسواق الوطنية.
- خامسا – يشكل برنامج الوطنية الديمقراطية أداة فكاكية لمواجهة النتائج السلبية للمنافسة الرأسمالية.

معادلة الرب: السعي إلى نظرية " كل شيء " النهائية

لطفية الدليمي

نشأت معرفتي الأولى بنظرية كل شيء Theory of Everything في سياق عبارة وردت على لسان الفيزيائي الراحل ستيفن هوكينغ في إحدى محاضراته. عبارة «نظرية كل شيء» تستبطن سحراً يقدر ما تبعث على الدهشة، ثم عرفت بعد شيء من بحث وتلقبب أن هذه النظرية هي بمثابة «حجر الفلاسفة» لدى الفيزيائيين المعاصرين؛ فهي تمثل تنويعاً لرؤيتهم الملحمية وجهدهم الأسطوري في محاولة بلوغ نظرية توحد كل القوى الأساسية المعروفة في الطبيعة (وهي أربع قوى بحسب المتعارف عليه في أوساط الفيزيائيين)، وعند متابعتي الجهود العلمية المبذولة لتحقيق معنى توحيد القوى عرفت أن ستيفن هوكينغ واحد من الفيزيائيين الأساسيين المساهمين في جهد بلوغ «نظرية كل شيء» في مطلع شبابه، لكنه انكفأ عن متابعة هذا الجهد الملحمي في أواخر سنواته.

يعودُ البروفسور مينتشيو كاكو Michio Kaku، أستاذ الفيزياء النظرية الأشهر على مستوى العالم والذي يعمل أستاذاً في جامعة ولاية نيويورك، لإحافسا بكتاب جديد عكادته كل سنتين أو ثلاث سنوات. الكتاب الجديد جاء بعنوان:

معادلة الرب: السعي وراء نظرية لكل شيء
The God Equation: The Quest for a Theory of Everything
وقد نشرته دار نشر «Doubleday» يوم 6 أبريل (نيسان) 2021 في حجم متوسط ضمّ 240 صفحة.

مينتشيو كاكو كاتب ومقدم برامج وثائقية علمية ذائع الشهرة، وقد حققت كتبه مبيعات كبرى طبقاً لقائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعاً، وسبق له نشر أكثر من 10 كتب مرجعية منها كتاباه الأخيران: مستقبل العقل (The Future of the Mind، 2015)، الذي نُشرت ترجمته العربية عن «سلسلة عالم المعرفة» الكويتية، و مستقبل الإنسانية The Future of Humanity، 2018 of (لم يترجم بعدُ إلى العربية).

عندما اكتشف نيوتن قانون الجاذبية فقد عمل من الناحية الواقعية على توحيد القوانين التي تحكم السماء مع القوانين التي تحكم الأرض (وكل الموجودات المادية الكبيرة فيها)، ومنذ ذلك الحين اندفع الفيزيائيون وراء سعي ملحمي لتوحيد كل القوى المعروفة في الطبيعة: الثقالة Gravity، والكهر ومغناطيسية، والقوة النووية الضعيفة، والقوة النووية القوية في إطار نظري واحد تعبر عنه معادلة توحيدية واحدة؛ وبرغم

تحقق نتائج كبرى في هذا الشأن فلا تزال المعضلة العvisية التي تمثل التحدي الأعظم في هذا الميدان هي توحيد النظرية الكمومية Quantum Theory مع النسبية relativity، ولو تحقق هذا الإنجاز لكان في المستطاع عده الإنجاز الكبير الذي يرقى لمرتبة العثور على الكأس المقدسة، في تاريخ الفيزياء والعلم بعامّة.
كتاب كاكو أقرب لجولة فكرية في تاريخ الفيزياء منذ عهد نيوتن وحتى يومنا هذا، وهو يوضح بفارغيتة – المفعمة بالحساسية الفكرية والأسلوب المشرق – المحطات المفصلية في التطور المفاهيمي لنظرية كل شيء»، والأراء المختلفة والمتضادة لكثير من الفيزيائيين الحاصلين على جائزة نوبل في الفيزياء. يستطيع القارئ عقب قراءة كتاب كاكو التصريح بثقة بأن هناك قليلاً من الكتاب المتأثرين لكاكو والقادرين على تجزئة الموضوع الفيزيائي إلى ثرات صغيرة من المعلومات الغالبة للهمض والتمثل الفكري المنعش للعقل والروح.
يبدأ الكتاب مع نيوتن و أينشتاين، ثم ينعطف نحو الميكانيك الكمومي، وبعدها يتناول كتاب موضوعات المادة المظلمة، والطاقة المظلمة، والثقوب السوداء، ثم ينتهي مع الموضوعة الإشكالية الخاصة بنظرية الأوتار String Theory، ويؤكد كاكو في نهاية الكتاب على المالم الأساسية في الخريطة الفكرية للفيزياء في عصرنا الراهن، كما يرسم شكل الخطوات اللاحقة التي يتوجب علينا المضي في استكشافها في السنوات والعقد المقبلة.

لاينسى كاكو في جولته التاريخية هذه أن يشير إلى مواضيع مفصلية أعادت تشكيل رؤيتنا للكون؛ فقد أتاحت له مقارنته الزمنية الخطية توضيح مفاهيم أساسية، مثل: نظريات أينشتاين في النسبية (الخاصة والعامة)، وجسيم هيغز البوزوني، والتناظر والتناظر الفائق»، وقد استطاع كاكو بطريقته المعهودة أن يبيّن الكيفية التي يمكن بها توظيف هذه المفاهيم في الإطار النظري الأكبر لنظرية كل شيء الكونية.

يكتب كاكو في مقدمته للكتاب «التي أسماها مقدمة إلى النظرية النهائية» الفقرات التالية:
كان مقدراً للمعادلة النهائية أن تكون تنويعاً لنظرية نهائية تتأسس على هيكلية رياضياتية يوسعها توحيد كل القوى في الكون وتقديم توصيف دقيق لكل شيء: من حركة الكون المتوسع إلى رقص الجسيمات دون الذرية في أبعاد غاية في الصغر. كان التحدي دوماً يكمن في كتابة معادلة في مقدور أنقائها الرياضياتية

تجاوز كل الفيزياء المعروفة؛ إنكب بعضُ أعظم الفيزيائيين في العالم على هذا المسعى الملحمي؛ حتى أن ستيفن هوكينغ قدّم محاضرة إختار لها عنواناً يطغح بالجذل والسعادة – هل النهاية باتت مرتبة للفيزياء النظرية؟» (إشارة إلى انتفاء الحاجة للفيزياء النظرية بعد بلوغ نظرية كل شيء الموعودة، المترجمة).

لو نجحنا في بلوغ مثل هذه النظرية فسكنون تنويعاً لكل جهدنا الفيزيائي.
سكنون الكأس المقدسة في الفيزياء: صيغة رياضياتية مفردة يمكن للمرء – من حيث المبدأ – إششاق كل المعادلات الفيزيائية الأخرى منها، ابتداءً من الانفجار الكبير حتى نهاية الكون.
سكنون هذه المعادلة هي المنتج النهائي لألّفين من سنوات البحث العلمي المجهدة منذ أن تفكر الأقدمون في السؤال الوجودي الأزلي: ممّ صنّع العالم؟».

تلك رؤية تبهّر الأنفاس.
ثم يفضي كاكو في فقرة أخرى من مقدمته الجميلة إختار لها عنوان «حلم أينشتاين»؛ عرفت أول مرّة بحكاية هذا التحدي الملحمي وأنا بعمر ثماني سنوات. أعلنت الصحف يومها أن عالماً عظيمًا قد مات لتلّو (إشارة إلى وفاة أينشتاين عام 1955. كاكو مولود عام 1947، المترجمة). كانت نمة صورة لا تنتمي في كل الصصح: صورة مكتب تلك العالم، وعليه دفتر ملاحظات. كتبت الصحف حينذاك أن العالم الأعظم في زماننا لم يستطع إنهاء العمل الذي بدأه. تملكنتني الدهشة، ما العمل الذي يمكن أن يكون بهذه الدرجة من الصعوبة بحيث يستعصي بلوغ حل مقبول له حتى على عقل أينشتاين العظيم؟
احتوى دفتر ملاحظات أينشتاين على مسودات نظريته غير المكتملة – تلك النظرية التي أسماها «نظرية المجال الموحد».
سعى أينشتاين وراء معادلة، ربما لايتجاوز طولها بوصة واحدة، سيكون بوسعها جعله، وبكلماته هو، (يقرا عقل الرب).

ثم يواصل كاكو في فقرات أخرى من مقدمته: ليس أمرُ بلوغ المعادلة النهائية محض سؤال أكاديمي. كلما كشف العلماء عن قوة جديدة كان ذلك الكشف كفيلاً بتغيير مسار التفكير، وتعديل مستقبل الإنسانية؛ فعلى سبيل المثال: تلك النظرية الموحدة؛ فهو إنما يؤشر واقع الحال الحظي الذي تبدو فيه الفيزياء في وضع إشكالي ينطوي على ثغرات كثيرة على صعيد الرؤى الفيزيائية والتقنيات التي تتطلبها الرياضيات

هي التي مهّدت الطريق نحو إضاعة مدنا والحصول على مولدات ومحركات قوية فضلاً عن الاتصال الخلطي مع الآخرين، ومعادلة أينشتاين E = mc2 هي التي أوضحت لنا طبيعة الطاقة التي نرؤّه النجوم وكشفت الغطاء عن القوة النووية، وعندما أراح إرفين شروينغر وفيرنر هايزنبرغ الغباب عن الأسرار الكامنة في قلب نظرية الكم فقد مهّد الطريق إلى ثورة التقنية العالية التي نشهدها في يومنا هذا ممثلة في الحواسيب فائقة القدرة، وأجهزة الليزر الدقيقة، والإنترنت.

يبقى الأمر منوطاً بعقلنا البشري في أن يطلق العنان لخياله ويتصور ماالذي يمكن أن تأتي لنا به نظرية موحّدة للقوى الفيزيائية من أعاجيب تقنية ليست لنا قدرة على تصورها في الوقت الحاضر.
كل أعاجيب التقنية الحديثة إنما تدبّر بأصولها إلى أولئك العلماء الذين إكتشفوا القوى الأساسية في العالم، ولو نجحنا في بلوغ نظرية «كل شيء» النهائية فقد يكون بمقدورنا حينذاك الإجابة على بعض أكثر الأحجيات والأسئلة غموضاً في تاريخ العلم كله، ومن تلك الأسئلة والأحجيات: – ماالذي حصل قبل الانفجار الكبير؟ ولماذا حصل الانفجار في المقام الأول؟

– ماالذي يقع على الجانب الآخر من الثقب الأسود؟
– هل السفر عبر الزمن ممكن؟
– هل توجد ثقوب دودية wormholes إلى عوالم أخرى؟
– هل توجد أبعاد أعلى (من الأبعاد الفيزيائية المعروفة، المترجمة)؟

– هل توجد عوالم متعددة Multiverse تنود لعوالم موازية؟
× × × × ×

سيكون أمرُ مشروعاُ لو تساعل المرء بعد قراءة كتاب كاكو الجديد: هل سيفك العلماء عن السعي وراء حلم «نظرية كل شيء» حتى بعد تلك التأكيدات المثبطة التي أبداها الفيزيائي الراحل ستيفن هوكينغ بشأن إمكانية بلوغ تلك النظرية بعد أن كان من أوائل المبشرين بها؟ يبدو لي أن حلم التوحيد هذا ينطلق من رؤية ميتافيزيقية تختلف تماماً عن الرؤية التقنية، وإذا كان هوكينغ أبدى شكوكه المعيقة في بلوغ تلك النظرية الموحدة؛ فهو إنما يؤشر واقع الحال الحظي الذي تبدو فيه الفيزياء في وضع إشكالي ينطوي على ثغرات كثيرة على صعيد الرؤى الفيزيائية والتقنيات التي تتطلبها الرياضيات

والتي تبدو غير مكتشفة في وقتنا الحاضر، وقد تكون الكثرة من المعادلات تمهيداً أولياً وقتياً باتجاه بلوغ المعادلة الواحدة التي صارت بمثابة «حجر الفلاسفة» الذي يبحث عنه الفيزيائيون المعاصرون.

لكن يبقى السؤال الجوهرى ماثلاً أمامنا: لماذا هذا الهوس الطاغي بالمعادلة الواحدة بدل الكثرة من المعادلات؟ يستبطن هذا الأمر – كما يبدو لدارسي الفكر والفلسفة وتاريخ الأفكار – قناعة ميتافيزيقية غير مُسبّبة ترى الحقيقة الكبرى مخبوءة في ثنايا مواضعات أولية بسيطة تنطوي على قدر عظيم من الجمال والأناقة (بالمعنى الرياضيائي عندما نتعامل في حقل الصيغات الرمزية). نمة في العقل البشري (وبخاصة في الفيزياء) توق مضض يرى الراحة والسكينة في الحقائق المضغوطة القليلة بدل الكثيرة، وتلك واقعة نرى نظيراً لها في ترانزا الفلسفي العربي الذي أكد على الأهمية الحاسمة للكمليات Universals، وقد شاركته الفلسفة الإغريقية في ذلك الأمر، ولعل المسعى الملحمي وراء «نظرية كل شيء» هو بعض صدى تلك الفلسفات الغابرة التي لن تختف جذوتها على مرّ الأيام.

ليس من شك في أن العديد من الناس لا يحبون الفيزياء مطلقاً بمثل ما يحبها (يل بمثل ما يعشقها) كاكو ونظراؤه، وربما ابتعد العديد منّا في حياتهم عن دراسة العلم لأنهم اعتقدوا أن الفيزياء مطلقاً بمثل ما يحبها (يل بمثل ما يتناول ميكانيك الكم – على سبيل المثال – لهي من معرفة بعض العناوين الفرعية في أي كتاب أنتشار ميكانيك الكم – على سبيل المثال – لهي مجلبة لصداد كثيرين؛ لكن الأعاجيب المدهشة التي يخطوي عليها كوننا يمكن (يل بتوجب) أن تستثير شغف كل واحد منّا، فضلاً عن أن امتلاك معرفة أساسية في الفيزياء أمرٌ لا يقتضي الانغمار في دراسة تمتد طول العمر بعض القراءات العامة في كتب ومقررات دراسية مجانية على النت تكفي لمن لايستطيع إلى الدراسة المعقّدة سببياً، أو لايوى خوض بعض تفاصيلها المثيرة.
شي عليل من معرفة خير من جهل مطبق.

استطاع كاكو في كتابه هذا أن يبيّن واحدًا من أسباب كثيرة تجعل الفيزياء على هذا القدر الهائل من الإشراش، ولماذا غدت علماً أساسياً، وماالسبب الذي يجعلها مادة جوهرية وحاسمة في فهمنا للعالم.
يمثل المنظور المتعاطف والمدى الواسع للفيزياء في يومنا هذا حدوداً تصيب المرء بالدهشة؛ فالفيزياء هي التي جعلتنا نعرف اليوم من تتكوّن كل الأشياء (تقريباً) التي نراها في العالم وكيف تترابط مكوناتها معاً، والفيزياء هي التي مكنتنا من تتبّع التاريخ التطوري للكون بأكمله، وحتى الأجزاء البسيطة من الثانية الأولى التي أعقبت نشأة الفضاء والزّمان كليهما، والفيزياء هي التي ساعدتنا (بواسطة معرفتنا الدقيقة بالقوانين الفيزيائية التي تحكم الطبيعة) على تطوير – والاستمرار في تطوير – التقنيات التي أحدثت انتقالات جذرية في حياتنا، والفيزياء هي التي صنعت – ولم تزل تفعل – كل مصادر ثروة هذا العالم.
هنا بعض ما يؤكد كاكو في حواراته وكتبه.

نمة شيء واحد أنا موقنة بمصدقتيه: لو استطاع كل شغوف بالعلم – والفيزياء خاصة – قراءة كتاب كاكو بلغته الأصلية – أو مترجماً كما أمّل – فس يكون قد حظي بمتعة كبرى هي من أعظم المتع الفكرية المتاحة في حياتنا.

مرساة حيدر المحسن

النبذ والعسل

لا يوجد فرق جوهري بين البيوت الفقيرة، وتلك التي تعلو. الكوخ كما القلعة، وأصغر شقة تشبه أكبر فيلا. وهناك تقسيم آخر للبيوت يؤمن به بورخيس، فهي إما أن تكون مبنية في الجحيم، أو في الجنة. ويختار محمد خضير في مقدمة كتابه الثاني عبارة لروبرت فروست: «البيت هو المكان الذي، حين نذهب إليه، يجب أن نُقبل .

البيت هو الكون مسجونا في بيته، حيث السيّد الرّجل يعيش جنباً إلى جنب مع السيّدة المرأة، وسط جمال الحياة الدّائ، المبتّع، ويصير أن مختلفين حتّمًا، وجود أحدهما يلزم وجود الآخر. غيومٌ لا تُرى شكلُها الحَبّ صارت هي الشّقف، وبقوّة الضدق الذي في جمال جسد المرأة والرّجل صار الاثنان أداة للإنجاب، أي الخلق المقدّس.

يقول سعدي يوسف:

أخلفتني في زهرة الرّمّان، ثم مضيت عني/ وتركتني بين التّويجة واللّاقح تركتني، أعرفت أنّي... سائرٌ في زهرة الرّمّان/ الألفا من السنوات يخبرنا الشّاعر أن اللّقاء بين المرأة والرّجل لا يكتفل ما لم يدخل أحدهما في نبض الآخر، كي يتعرّفا على ما هو مقدّس حولهما، وفيهما، ثملين بالنور الذي يبعثه الرّوح كما الجسد. عند ذاك ترسّب راحتهما –لا عطرهما– كل لدى الآخر، وتُسكن الجسد كلّه.

ما الذي يحدث عندما تتصّل المرأة مع الرّجل بواسطة الجسد؟ يمكن وصف ما يجري بأنّه ثعل دّائِي يحدث للأثني، حرمة من الحيوات تتطوّر وتتكامل، بغية احتضان الحياة. قدّت أجسادنا من أجل حاضرها الذي يستمرّ إلى ما لا نهاية، الحاضر الأبدِي، وفي عيوننا وميض ينشي بشهوة من عهود بعيدة. كلاهما، الرّجل والمرأة، يمتلكان أكثر من إحساس واحد مشترك إن اجتمعا معاً. وليس هذا كل شيء، ثمة إرادة حقيقيّة للقطعية مع العالم، وإعادة اكتشاف الواقع بواسطة أدوات الفنّ، وهذا هو أساس الإبداع الفنّي الذي لا يأتي به الله، ولا لإنسان، ولا شيطان. الجسد المقدّس يرفع الشهوة تاجا على كل قطعة فيه، وهو الذي تطلق عليه اسم الروح –وتعبير «الرّوح» ما هو إلا وصف أدبيّ للجسد– هذا الجزء منّا، المقدّس بذاته، هو الذي يقوم بالفعل الجنسيّ، وينبض كذلك بفعل الإبداع.

تفتّح حواسنا الخمس كلها في ساعة العناق، ويصير الرّجل والمرأة مبدعين بفضل الحب، يتدفّق أحدهما إلى الآخر، ويتلفّ أحدهما الآخر، وما عاد يستمرهما شيء. التّخفّف من التّيباب ضروري من أجل أن تسهل علينا إجابة سؤال ما معنى الحياة. بتضامن غامض، يشعر الرّؤّجان أنّك هذا أنهما وجدان وحده لم يجزّيها أحدٌ في الكون، وهذا هو الذي يجمعهما، بينما يرسل الخارج، أي خارج المنزل، رسائله دون جدوى.

العشرة الطويلة بين الرّجل والمرأة تجعلها يدركان حقيقة أنّهما يتشابهان لا في الطباع وفي الذوق فحسب، إنما في الشكل أيضا، وهذه الملاحظة تأكدت منها في مجال عملي كتليب بفحص ويرى الوجود من قرب. يقال إن للفلاحين الإسبان وجوها تشبه لحاء أشجارهم المعفرة، وهكذا صار الرّؤّج شجرة، أو إنّها الرّؤّجة؟ للشاعرة الأمريكية لويز جليك-نوبل 2020 قصيدة في مجموعتها الشعرية «عجلة مشتعلة تمرّ فوقنا» تحمل هذا المعنى:

أفتحُ عينيّ فأجدُك تتألمُني تقول: انظري لي، وتقرب وجهك مني كأنّه مرآة؛

صار وجه المرأة نفسه وجه الرّجل. إنهما قطبا الوجود، وقد باتا عارين الآن من اللّلال الباهية التي تبعدهما عن الطبيعة. ثم يبدآن ممارسة الجنس بطقس خاصّ بهما، ويختلفان به عن الغير– طقس خاص، بل أقول إنه شعيرة.

ورغم فئاته الحتمي، يبقى الجسد فائنا وبهجيا لأن فيه سحر الدّيمومة. تشبه المرأة صفحة نهر، والرّجل هو الآخر نهر. يا للجمال، نهر يعانق نهر؛ وبمنح العاشقان كل لأخر أعزّ ما عندهما، النبذ والعسل. النبذ لأنّه، والعسل هو الألوّ.

يمكن احتمال جميع الخسارات، واحدة بعد أخرى، ويسقط التّلقّ على الرّجل ما إن يفقد أمراته، ويظل غبارُه يتساقط طول النهار والليل...



ما الذي يحدث عندما تتصّل المرأة مع الرّجل بواسطة الجسد؟ يمكن وصف ما يجري بأنّه ثمل ذاتي يحدث للأثني، حرمة من الحيوات تتطوّر وتتكامل، بغية احتضّان الحياة.

يومياته منذ عام 1847 وحتى يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1910، حيث توفي في 7 نوفمبر من العام نفسه؛ ما يسمح لنا بتكوين صورة شديدة الدقة عن شخصيته وأفكاره وأدبه وعلاقاته الأسرية وعلاقاته بأصدقائه،» مضيفاً أنه «إلى جانب أهمية شخصية تولستوي كواحد من أهم الأدباء على الإطلاق، فإن وجود مادة ترصد لنا تطور شخصية إنسانية طوال تلك المدة بهذه الوفرة هو في حد ذاته كنز عظيم، خاصة عندما يكون صاحبها قد سجلها بصراحة مذهلة.»

أن الترجمة عموماً يجب أن تكون ضمن برنامج خاص تابع للدولة لا أن يترك إلى النشاط العشوائي لدور النشر التجارية التي يعتبر النشر في «الطباق» للترجمة هي من مقومات النهضة الحضارية ويجب على الدولة الساعية الى تطوير قدراتها أن تتولى الإنفاق على أعمال الترجمة وتحديد مساراتها طبقاً لمصالح الدولة.

ولا زالت إصدارات هذه الدور من التراجم الروسية الى اللغة العربية من المراجع المهمة في المكتبة الشريفة. ونجد بعض دور النشر في العالم العربي تهجد نشر هذه الكتب بتراجم كتاب عرب بارزين مثل سامي الدروبي وحسيب الكيالي وسهيل ايوب وغائب طعمة فرمان ولو أنها من لغات بسيطة. وفيما بعد في فترة الستينيات ظهرت بموسكو كوكبة من المترجمين الشباب الذين يتقنون اللغة الروسية مثل جليل كامل الدين وابوبكر يوسف وخيري الضامن وفؤاد المرعي وحياة شرارة وإبريس الملباني وغيرهم. وتعد وزارة التنمية الرقمية والعلاقات العامة الروسية مشروعاً بإياسم المكتبة العربية، يتضمن ترجمة 100 كتاب روسي الى اللغات الأخرى ومنها اللغة العربية. بينما يقدم معهد الترجمة بموسكو الدعم المالي سنوياً الى المترجمي الترجمة الى اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية.لكن هذه المحاولات لا زالت ليس بالمستوى المطلوب.



«والتشخيخ» و« الجيعيت، و«لة الإيمان القديم « والكوردون» وتشاشانيا (الشيشان) و جروزوني (جورزني).بينما كان من الممكن إيراد مرافقتها باللغة العربية الغنية بالمفردات لأنها لغة الشعر أصلاً. علماً أن مثل بول وبينز وكاترين وليون وميشيل بدلا من بولص ويطرس ويكاترينا وليف وميخائيل وهلمجرا الواردة في النص الأصلي.

من جانب آخر نجد صياح الجميل في ترجمته لكتب القراءة الأربعة ومسرحيات تولستوي يواصل نهج سامي الدروبي في الترجمة من الفرنسية.وتبدو رواية «أنا كارينينا» بعنوان « أنا كارينين». وتلاحظ عدم دقة الترجمة في مواضيع كثيرة وحتى في العناوين مثل ترجمته لمسرحية « ثمار التنوير « ب، ثمار الضحارة.»وإصرار المترجم على عبارة « الماء الحي» بدلا

من النبذ. لقد ترجمت رواية « الحرب والسلام « عدة مرات عبر لغات وسيطة. فترجمها الكاتب المصري أنوار الخراط بأربعة مجلات وصدرت عن «دار النديم» في القاهرة في عام 1958.فعدا الأخطاء التاريخية مثل 1905 بدلا من 1805 يرد اسم الكاتب «ليو» تولستوي واسم «ميشيل» بدلا من ميخائل و«ماري» بدلا من ماريا والأمير اندرو بدلا من أندريه وسيريل بدلا من كيريل. وترجم عبارة «ناش ليويني امبراتور» ب« ملكنا المعبود»، ولا أريد أن أذكر جميع الأمثلة عن عدم الدقة في ترجمة التعابير الروسية حيث يفقد النص نكهته الأصلية.ولكن تختلف ترجمة سامي الدروبي وصياح الجهم من الفرنسية ومنها رواية «الحرب والسلام»وغيرها من الأعمال. وقد أثر كون الترجمة تمت من لغة وسيطة تأثيرا سيئا على إسلوب تولستوي الرائع باللغة الأم. فنجد في ترجمة رواية «القوزاق» بقلم سامي الدروبي استخدام تعابير روسية لا يفهمها القارئ مثل « سانتسا» و« يونكر

صدر عن دار (المدى) كتاب آن فاديمان من كتبي: "اعترافات قارئة عادية"، والكتاب يتحدث عن الكتب وهو يدعونا لاستكشاف ذاتنا العاشقة للقراءة، تنتقل فاديمان فيه بأناقة ومرح بين عادات عشاق الكتب الغريبة، وطرائف المؤلفين، وإلى نكريات عنها وعن عائلتها. والمؤلفة تعمل ناقدة ادبية ومراسلة أمريكية نالت جائزة نقاد الكتاب الوطنية وجائزة لوس أنجلوس تايمز للكتاب وجائزة صالون الكتاب. كتبت في المقدمة ان هذا الكتاب لأولئك الذين تدفعهم شهيتهم للكلمة المكتوبة إلى قراءة كل ما تقع عليه أعينهم، أو الذين يدللون كتابا قديما كما يدايعون أطفالهم، أو من تفتنهم رائحة الورق والحبر.



مهرجان ليالي الفن الواسطي يكشف عن خامات فنية واعدة

واسط / جبار بجاي اختتمت في مدينة الكوت بمحافظة واسط فعاليات مهرجان ليالي الفن الواسطي بنسخته الثانية والذي تقيمه نقابة الفنانين في المحافظة على قاعة النشاط المدرسي لمدة ثلاثة أيام.

وكشف المهرجان الذي تميز بمشاركة شبابية كبيرة وحضور واسع عن خامات فنية واعدة في مختلف الفنون ابتداء من الرسم والخط والتشكيل والنحت والتصوير الفوتوغرافي إضافة الى المعزوفات الموسيقية والتمثيل والاخراج. وقال رئيس فرع النقابة في المحافظة

الغنان أكرم رشيد إن "ليالي الفن الواسطي أعطتنا جرعة فنية كبيرة للمضي بتنفيذ الفعاليات الفنية المختلفة بعد النجاح الذي تحقّق العام الماضي في النسخة الأولى للمهرجان مادفعنا لتوسيع وتنويع المشاركة هذه السنة".

مضيفا أن "المهرجان اقيم بدعم فرع النقابة في المحافظة مع تقديم تسهيلات جيدة من المديرية العامة للتربية بعد أن هيات قاعة النشاط المدرسي لإقامة فعاليات المهرجان الذي اتسم بحضور كبير للعائلات التي المعزوفات الموسيقية والتمثيل والاخراج.

معارض الفنون التشكيلية والرسم والنحت مع معرض شخصي للصور الفوتوغرافية للمصور الشاب طه علي وهو من ذوي الاحتياجات

الخاصة". لافتاً الى أن "الاعمال الفنية لم تقتصر على الشباب، بل كانت هناك مشاركة مميزة للشابات لاسيما في

أعمال الرسم بأنواعه والتشكيل وباقي الأعمال الفنية الأخرى؛ كذلك تضمنت أعمال اليوم الأول تقديم معزوفات موسيقية لفناني وطلبة

النشاط المدرسي بقيادة الفنان صباح الصغير مع عرض الفيلم السينمائي القصير (رسائل الغف) من تأليف كرار المياحي واخراج



تايلور سويفت في طريقها إلى القفص الذهبي

إذ أن النجمة تغني له كل أغنية من تأليفها، كما يكون هو أول من يستمع إلى أغانيها دائما. وخلال تسلم سويفت جائزتها خلال حفل جوائز الغرامي المنصرم، كشفت النجمة أنها استمعت كثيرا بكتابة الأغاني برفقة حبيبها جو خلال فترة الحجر التي فرضها وباء كورونا.

صدر أي تأكيد أو نفي من الثنائي. وترتبط النجمة البالغة من العمر ٣٢ عاماً بالممثل كاتب الأغاني، وعارض الأزياء البالغ من العمر ٣١ عاماً منذ عام ٢٠١٦، لكنهما تمكنا من إبقاء علاقتهما بعيدة عن عدسات الكاميرات والأضواء. وعلاقتهما ناجحة بشكل استثنائي؛

انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر خطوبة النجمة العالمية تايلور سويفت وحبيبها الممثل البريطاني جو ألوين رسميا في شهر كانون الثاني ٢٠٢٢، كما تناولت بعض وسائل الإعلام الأجنبية الخبر دون

سيدة تكتشف أنها مطلقة منذ 12 عاماً

وبالبحث، اكتشفت كيوال أن راشبال زور توقيعها على وثائق الطلاق الرسمية في عام ٢٠١٠. وألغت محكمة الأسرة الآن الطلاق بعد أن تأكد القاضي موراديفار من أن توقيع كيوال قد تم تزويره وقال إن راشبال فعل ذلك "لضمان حدوث الطلاق دون صعوبات".

عام ٢٠٠٩، ولكن دون طلاق. وقبل اكتشافها للطلاق، كان راشبال وكيوال حريصين على حضور المناسبات العائلية معا كزوج وزوجة. إلا أن كيوال سمعت شائعات عن إنجاب زوجها لطفل من امرأة أخرى، لكنها لم تكن تعلم أنه تزوج من هذه السيدة منذ عام ٢٠١١.

اكتشفت سيدة بريطانية بالصدفة أنها مطلقة منذ ١٢ عاما حيث قام زوجها بتزوير توقيعها على وثائق الطلاق الرسمية دون علمها. وبحسب صحيفة "الإنديبننت" البريطانية، فقد تزوج السيد راشبال رانداوا من السيدة كيوال في عام ١٩٧٨، وانفصلا في

متخصصة تتحدث عن نظام غذائي يعزز منظومة المناعة

تعتبر المصدر الرئيسي للبروتين فيه. وتقول، "الأطعمة النباتية غنية بحمض الأسكوربيك ومضادات الأكسدة وكذلك بعنصر الزنك الضروري لعمل منظومة المناعة، وأما الأسماك والمأكولات البحرية فهي مصدر لا غنى عنه للحصول على أحماض أوميغا-٣ الدهنية".

من خطر الإصابة بالأمراض، لذلك يجب إضافة عناصر من حمية البحر الأبيض المتوسط، إلى النظام الغذائي. وتضيف، مثل هذا النظام الغذائي، يتكون أساسا وقبل كل شيء من مواد غذائية نباتية الأصل، والأسماك والمأكولات البحرية والدواجن، التي

أعلنت الدكتورة ناتاليا كروغولفا، أخصائية التغذية الروسية، أن عناصر حمية "البحر الأبيض المتوسط" تساعد على تعزيز مناعة الجسم. وتشير الخبيرة في حديث لوكالة "Prime" الروسية للأنباء، إلى أن تعزيز منظومة المناعة يخفض

15 مليون دولار مقابل مذكرات بريتنى سبيرز

حصلت نجمة البوب الأميركية بريتنى سبيرز على صفقة نشر مذكراتها "حطمت الرقم القياسي"، حول صعودها إلى الشهرة وعلاقتها بأسرتها وتجربتها في العيش تحت وصاية لأكثر من عقد. وتوصلت سبيرز إلى اتفاق تاريخي مع دار النشر "سيمون أند شوستر"، بعد حرب مزيدة ضخمة شملت عدة ناشريين. وبلغت قيمة الصفقة ١٥ مليون دولار أميركي. ونقلت صحيفة "ذي غارديان" عن مصدر لم تذكر اسمه أن هذه "واحدة من أكبر الصفقات على الإطلاق، خلف صفقة عائلة أوباما"، في إشارة إلى توقيع الرئيس الأمريكي السابق وزوجته صفقة تقدر قيمتها بنحو ٦٥ مليون دولار لتأليف كتب متعددة لصالح دار "بنغوين راندوم هاوس" عام ٢٠١٧. وتأتي هذه الصفقة بعد أشهر من نجاح سبيرز في التخلص من وصاية والدها جيمي سبيرز، بأمر من المحكمة. هذه الوصاية استمرت أكثر من ١٣ عاماً، بدعوى أن بريتنى لم تعد قادرة على اتخاذ قرار بنفسها بعد إصابتها باضطرابات نفسية.



أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة ترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون ممطرا في بعض مناطق البلاد.

بغداد/ 26 C° - 11 C°	البصرة / 27 C°- 12 C°
أربيل/ 21 C° - 9 C°	التنجف / 27 C°- 13 C°
الموصل/ 22 C° - 9 C°	ئرمادي/ 24 C°- 12 C°

العمود الثامن

■ علي حسين

من صبيحة الشيخ داود إلى الاتحادية

قبل أكثر من ٩٠ عاماً قررت فتاة اسمها صبيحة الشيخ داود أن تصبح أول محامية في العراق، ولأنها ابنة رجل كات يتولى آنذاك وزارة الأوقاف وجدت من يطالبها أن تجلس في البيت، المفاجأة كانت مع الأب المتنور الذي لم تمنعه وظيفته الدينية من أن يقف في وجه الجميع معلناً : إن ابنتي ستدخل الكلية ، ونحن ننتظر صبيحة الشيخ داود وحكايتها في اول الطريق هل كنا نتوقع يوماً أنه في هذه البلاد ستصدر أعلى محكمة قراراً يقول: لا جريمة إذا قرر الزوج أن يؤدب زوجته، ولم يشرح لنا القائمون على المحكمة الاتحادية نوع التأديب: هل هو بالكلمات أم بالعصي أم مظلما يحدث اليوم من جرائم العنف ضد النساء؟.. فجميع هذه الأنواع متاحة للرجل قانوناً وشرعا حسب تفسير المحكمة، التي وجدت أن المرأة بحاجة إلى تأديب:

في هذا المناخ الفاشي ضد المرأة ، لم يعد عداد الانتهاكات ضد النساء يشغل أحداً، كما أن منظر حرق فتاة أو قتلها لا يهز وجدان الاحزاب المؤمنة التي يتصاعد خطبها الذي يرسخ مفهوماً متخلفاً : لا يهم أن تتهر المرأة وتسلب شخصيتها !!، المهم أن تعيش التقاليد والاعراف . اليوم، الواقع يقول، إن حقوق المرأة مهدورة ليس فقط في الشارع والجامعات ودوائر الدولة وإنما في البيت والهدف أن تظل المرأة مواطنة من الدرجة الثانية ، وبامر أعلى سلطة قضائية في البلاد. ولأنني انتميت إلى بلاد يتعوذ فيها السياسي والمسؤول عندما يُذكر اسم المرأة أمامه. سأصدع رؤوسكم مرة أخرى في موضوعة تجارب الشعوب، وأضع المقارنات والمقارقات بين ما جرى في بلاد الرافدين التي كانت أول بلد عربي يضع سيده على كرسي الوزارة ، وأقصد نزبية الدليبي، ويرفع من شأن النساء. في ذلك الحين كانت نزبية الدليبي تؤكد في كل اجتماعات مجلس الوزراء، أن المساواة لا تعني فقط التعليم والحصول على فرص العمل، لكنها تغيير النظرة القاصرة التي ينظرها المجتمع إلى المرأة، باعتبارها ناقصة عقل ودين. سيقول البعض يا رجل تحتل المرأة في العراق منذ سنوات ربع مقاعد البرلمان، لكن ياسادة للأسف تتشكل الحكومات وتختل من دون أن ينتبه أحد إلى أن المرأة يجب أن تكون ممثلة فيها. والمؤسف أنه عندما أعطيت حقها البرلماني، طلب منها الساسة أن تظل مجرد رقم على الهامش، ويتم إذلالها وحرقلها وإهانتها، ونقرأ في الأخبار أن أحزاباً وتكتلات سياسية عدة لا تزال تعارض قانون العنف الأسري. ويعذرني القراء الأعزاء أن أقول إنني أشعر كعراقيا بالإنهائية حين أقرأ قرار المحكمة الاتحادية حول تأديب الزوجة .

بعد (لا تقولوا إننا لا نملك شيئاً)، التي صدرت عن (المدى) في ٢٠١٨. س: من يسابق الآن علي عبد الأمير صالح؟ ج: أنا لا أسابق إلا نفسي، ولا أتحدّى سوى نفسي. أترجم كتابا بعد كتاب، من دون انقطاع، وحتى من دون استراحة يوم واحد. وأكتب القصة القصيرة والرواية وأحياناً النقد الأدبي. أتحدّى الصجر والألم والمرض، والشيخوخة، والغرور والأنانية. أتحدّى التجاهل وسخرية الرعاع، واللهات وراء الشهرة الفارغة، والظهور الإعلامي الفخ. لا أريد أن أعيش حياة خالية من التضحيات، خالية من القيم. إن حياة من هذا الطراز هي وحدها التي تمنح الراحة والطمانينة لروحي الضائعة.

س: ما رصيدك من الترجمة حتى الآن؟ وأينها الأقرب إلى قلبك؟ ج: رصيدي من الترجمة ٤٨ كتاباً، نشر منها حتى الآن ٤٢ كتاباً. أما الكتب الأقرب إلى قلبي، فهي: (طبل من صفيح)، (العمى)، (فريدا: سيرة حياة فريدا كاهلو)، (أشياء كنت ساكنة عنها)، (حياتي: أمس واليوم وغداً)، (في ضوء ما نعرفه)، (وحوارات مع التاريخ والسلطة).

س: ما الذي يشغلك الآن؟ تأليف رواية أم ترجمة عمل ما؟ أم اللآئين معا؟ ج: حالياً أترجم رواية (كلاب عند المحيط الخارجي) للكاتبة الصينية – الكندية مادلين ثين. هذه الرواية – ترصد معاناة الشعب الكمبودي – إنسان حكم (الخميني الأحمر). وهي ثاني رواية أترجمها لهذه الكاتبة



والروحية التي من شأنها أن تنشط الوقائع الحياتية التي تجري في الرواية. أما الترجمة فقد جعلتني أطلع إطلاعا كافيا على مجمل الخبرات الإنسانية التي عاشها الكتاب والفنانون والفلاسفة.



المريرة والأمال والتطلّعات. إنه يتقمص شخصياته الروائية، ويتفاعل مع جوهرها، وعطشها، وألمها، وحسرتها، وخذلانها، وخيبة أملها، وتشرذمها، وهيامها. الروايات تعج بالقضايا الفلسفية

البقيّة. القراءة والكتابة والترجمة نمت إنسانيّتي وعفقت إحساسي بآلام الآخرين، إنك لا تتخيل مبلغ سعادتي حين أخفف معاناة المرضى وأجعلهم يبتسمون مرتاحين. كل جانب من جوانب شخصيتي يُغذي الجانب الآخر، يدعمه، يشجعه، يمنحه بُعداً جديداً. س: أين تجد نفسك؟ في كتابة الرواية أم في الترجمة؟ ج: أجد نفسي في كلا المجالين. الكتابة الروائية جعلتني أفكر في مغزى الوجود الإنساني، في فهم ذاتي أنا وذوات الآخرين. الروائي لا يكتب مغامرات رومانسية أو يُلفّق حكايات خيالية، بعيدة عن الواقع، إنه شخص يستجمع كل خبراته الإنسانية وخبرات أبناء جيله في إعادة إنتاج واقع مشحون بالأسئلة والنكريات

متابعة المدى د. علي عبد الأمير يجمع بين الطب، والكتابة، والترجمة.. أصدر إضافة الى روايته التي كتبها، ٤٨ كتابا مترجما، وهو رقم كبير بالنسبة لانشغالات عبد الامير الكثيره ومنها مهنته الاساس الطب.. التقت به (الآخرى) للحديث عن تجربته: س: بين الطب والكتابة والترجمة، هل لك ان تلقى الضوء على هذه العلاقة؟

ج: بدءاً أقول إنني أعيش حياتاً متعددة في وقت واحد. أعيش قارئاً وكتّاباً ومترجماً وطبيباً في الزمان نفسه والمكان نفسه. لا يسعني أن أعيش حياة واحدة، لا يُمكّني أن أكتفي بحياة واحدة، ستكون حياة سخيفة، تافهة، مملة، وباعثة على السأم. ولا يسعني أن أفرط بحياة واحدة أو حياتين على حساب